الرهوي يؤكد تمسك اليمن حكومةً وشعباً بمساندة الشعب الفلسطيني حتى النصر

ممثل حماس: كل المؤشرات تقول إن اليمن ماضٍ بكل جرأة وقوة في نصرة فلسطين

النظام السعودي يكذّب مزاعم واشنطن حول استهداف سفينة نفطية تابعة له

الأربعاء والخميس
4 سبتمبر 2024م

1 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1969)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تفاصيل الضربات البحرية الأخيرة تكشف عن ملامح تصعيد جديد:

اعتماد تكتيكات مطاردة نوعية واستهداف متتال بأسلحة متعددة

إدخال سفن النفط العملاقة إلى دائرة النار يعني تصاعد مسار الردع لأعلى الأسقف

تصعيد نوعي جديد

الإعلام «الإسرائيلي» يعترف بتأثيرات الصفعات اليمنية وعجز أمريكا أمامها:

البحر الأحمر تحت سيطرة اليمن والغرب عاجز عن وقف الهجمات

اليمنيون يستطيعون الوصول للسفن المستهدفة وتحديد من يستطيع الاقتراب منها

القوات اليمنية أثبتت قدرتها على تغيير واقع الهيمنة الغربية على الممرات المائية

اعتراف صهيوني: لا حلّ للعمليات اليمنية

ممثل حماس: كُـلُّ المؤشرات تقول إن اليمن ماضٍ بكل جرأة وقوة في نصرة فلسطين:

الرهوي يؤكّد تمسُّكَ اليمن حكومةً وشعباً بمساندة الشعب الفلسطيني حتى النصر

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ حكومة التغيير والبناء، أحمد غالب الرهوي، التزامَ اليمن بحمل المسؤولية الدينيـة والإنسـانية والأخلاقية في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي تخوضُ معركةً نيابةً على الأُمَّـة في مواجهة أعدائها.

جاء ذلك في كلمـة ألقاها خلالَ الفعالية المركزيـة بمناسـبة ذكرى المولـد النبوي الشريف التي نظمتها وزارة الخدمة المدنية والتطويـر الإداري ومؤسّسـة التأمينات وهيئة التأمينات والمعاشات.

وقال الرهوي كلمتـه: «إن موقفَ اليمن بقيادة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، واضحٌ منذ اللحظـة الأولى لانطلاق معركة «طوفان الأقصى» في الوقوف مع المظلومين في غزة مهما كلف الأمر».

وَأَضَـافَ «ما يزال اليمن ملتزمًا بواجبه في نصرة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة بقوة، بل وذهب بعيدًا في مواجهته المباشرة مع العدوّ الحقيقـي أمريكا وإرغامها على التقهقر والانسحاب حاملة أذيال الخيبة».

وأكّـد رئيس الـوزراء أن «اليمن يقف اليوم موقف العزة والشـموخ والكرامة في نصرة المظلومين في فلسـطين، وسيظل على موقفه الداعم حتـى تحقيق أهداف الثورة الفلسـطينية المباركة وفي المقدمة الحرية والاسـتقلال وإقامة الدولة الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشريف».

ولفت إلى أهميّة أن يجسد الـ 12 من ربيع الأول المقبل، المشـهد المهيب لأبناء الشعب اليمني المعبر عن حبهم ووفائهم ونصرتهم للنبي الكريم.

وأكّـد أن «الاحتفالات بهذه المناسـبة الدينية التي تعم كُـلّ الوزارات والمؤسّسات والهيئات والمحافظـات والمديريات والقرى والأحياء، تدل على حب اليمنيين للرسـول الكريم والتصاقهـم الوثيق به ودعوته منذ فجر الدعوة حتى اليوم».

وعرّج الرهـوي على دور اليمنيين الأوائل الذين كانـوا في طليعة من دخل الإسـلام ومن حملوا رايته فاتحـين وناشرين للدين الحنيف، مبينًا أن «مـن يبدّعون الاحتفال بالمولد النبـوي، تجدهم اليـوم يحتفلون بأحقر الأشـياء وأتفهها بـل ويبالغون في ذلك أيما مبالغة حتى تحولوا إلى مسخرة في أوساط الأُمَّـة».

من جهته أشـار وزير الخدمة المدنية والتطوير الإداري، الدكتـور خالد الحوالي، إلى أن «ذكـرى المولد النبـوي تأتي في ظل متغيرات وأحداث تمر على الأُمَّـة العربية والإسلامية أهمها معركة «طوفان الأقصى» التي شارفت على دخول عامها الثاني والتي يسطر فيها أبطال المقاومة ومعهم جبهات الإسناد ملاحم الفداء والتضحيات والصمود الأُسـطوري في وجه آلة القتـل الصهيونية بدعم أمريكي لارتكاب أبشـع المجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والضفة».

وأكّـد أن «حكومة التغيير والبناء تدرك حجم المسـؤولية المناطة بها وتحرص رغم الظروف الصعبة والمعقدة على أن تكون عند حسن ظن وثقة القيادة الثورية والسياسية والشـعب اليمني الصامد الذي يعول عليها الكثير في التغيير والبناء».

بدوره أعـرب ممثل حركـة حماس في اليمن معاذ أبو شـمالة، عن الأسـف في أن تأتي ذكـرى ميلاد النبي الكريم والمسـجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى يواجه مؤامرات تسعى لهدمه وتغيير معالمه بالقوة، مؤكّـداً أن «المقاومـة الفلسـطينية ماضية بكل جهد لتحرير مسرى رسـول الله من دنس الصهاينة الغاصبين».

وأشـاد أبو شـمالة بالموقف اليمني قيادة وشـعباً لنصرة الشعب الفلسـطيني في غزة، معتبرًا «قـرار دخول اليمن معركـة «طوفان الأقصى» قراراً جريئاً وشجاعاً رفع اسم اليمن إلى أعلى المراتب وسجل اسمه في أنصع الصفحات».

وقال: إن «القرار اليمني شـكّل منظومةً متكاملـةً من المشـاركة في هـذه المعركة بـدءاً بالمسـيرات المليونية الأسـبوعية في جميع المحافظات مُـرورًا بقصف وضرب السـفن الصهيونية أَو المتعاملة مع العدوّ الصهيوني، وانتهاء بضرب عاصمة الكيان السياسية والتجارية تل أبيب».

وَأَضَـافَ ممثل حركة حماس في اليمن «كلّ ذلك مؤشر على أن القرار اليمني ماضٍ بكل جـرأة وقوة في نصرة ودعم الشـعب الفلسـطيني حتى وقف العـدوان عليهم، والانتصار للقضية الفلسـطينية وسيكون لليمنيين شرف تحرير الأقصى وفلسطين».

نيابةُ الحديدة الجزائية تباشرُ التحقيقَ مع جواسيس الخلية المتعاونة مع أمريكا وكيان العدو

المسيرة : الحديدة

بدأت النيابةُ الجزائية الابتدائية المتخصصة في محافظة الحديدة، الثلاثاء، التحقيقَ مع أعضاء الخلية الإرهابية لما يسـمى قـوة 400 التابعة للجاسـوس المرتزِق عمار عفاش، والتي تعمل لصالح العدوين الأمريكي والصهيوني.

وبحسـب مصدر قضائي، الثلاثاء، فَـإنَّ النيابة الجزائية بالحديدة باشرت التحقيق مع 13 عنصراً أعضاء الخلية الإرهابية «قوة 400» التي يتزعمهـا الخائن عمّار عفاش ويتخذ من معسـكر خالد بن الوليـد في مديرية الخوخة المحتلّة مقراً له.

وكانـت الأجهـزة الأمنية قد كشـفت في منتصف مايـو 2024 صـور وبيانات بعض العناصر المنتمية لما يسمى «قوة ٤٠٠» التابعة للمرتزِق عمار عفاش ممن تم تكليفهم بتجنيد جواسـيس وإدارة شـبكات تجسس في بعض محافظات الجمهورية اليمنيـة لصالح العدوّ الأمريكي والإسرائيـلي، حَيثُ تضمنت البيانات التـي نشرتها الأجهزة الأمنية، صور وأسـماء عنـاصر ما يسـمى القـوة «400» المطلوبين للعدالة.

ودعت الأجهزةُ الأمنيـة المواطنين إلى الإبلاغ عن أية تحَرّكات مشبوهة تساندُ دولَ العدوان أَو أجهزة الاستخبارات المعادية من خلال الاتصال بمركـز البلاغات والشـكاوى بجهـاز الأمن والمخابرات على الرقم المجاني (100).

مصدرٌ حكومي يكذِّبُ ادّعاءات منع الحركة التجارية بين المحافظات الحرة والمحتلّة

المسيرة : صنعاء

نفى مصدرٌ حكومـيٌّ في العاصمة صنعاء، الثلاثاء، ما تروِّجُ له وسـائلُ إعلام المرتزِقة وأبواقُها المأجورة بشأن منع الحركة التجارية بين المحافظات الحرة والمحتلّة.

وقال مصدرٌ في وزارة الاقتصاد والصناعة والاسـتثمار، في تصريح الثلاثاء: إن «ما تم تداوله حول هذا الموضوع محض افتراءات وشـائعات كاذبة، مبينًا أن الحركـة التجارية بين المحافظات الحرة والمحتلّة تسير بشكل طبيعي ولا وجود لأية عراقيلَ تمنع دخول البضائع من المناطق المحتلّة».

وأشَارَ المصدر إلى «حرص الوزارة على رعاية وحماية رأس المال الوطني، وتقديم خدماتها للقطاع الخاص من صعدة إلى المهرة بكل مهنية، وأن أبوابها مفتوحة لحل أية مشاكل أَو عراقيل تعترضه».

أصحابُ رؤوس الأموال يتجهون للضغط لوقف العدوان على غزة بعد تحذيرات «مالية العدو» من كارثة اقتصادية

المسيرة : خاص

دخل الاقتصادُ الصهيوني دوامةً جديدةً، على وقـع العجز المتصاعد في تغطية إنفاقات العدوان والحصار على غـزة، في مقابل تدهور القطاعات الحيوية والاقتصادية التي كانت تـدر لخزينة العدوّ مليارات الدولارات؛ بفعل اسـتمرار الحصار البحري على الكيان الصهيوني وضربات المقاومة الفلسطينية والعمليات النوعية لحزب الله، بالإضافة إلى حالة الرعب التي تنتاب الكيان جراء ترقب الرد الإيراني؛ لتكون كُـلّ هذه العوامل ككرة الثلج التي ألقت بكل ثقلها على الاقتصـاد الصهيوني ورفعت حدة هروب رؤوس الأموال والمسـتثمرين وإغلاق الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ونقلاً عن وسـائل إعلام صهيونية، فقد حذرت ما تسمى «وزارة المالية» في حكومة المجرم نتنياهو، من كارثةٍ اقتصاديـة، داعية إلى «تقليص المصاريف ورفع الضرائب»، غير أن هذه الدعوة تؤكّـدُ حجمَ التناقض والتخبط الاقتصادي، حَيثُ تأتي في وقتٍ يطالبُ فيه وزيرُ مالية نتنياهو، بتسـلئيل سـموتريتش، برفع الميزانية وتنفيذ سياسات اقتصادية إجبارية تتناغم مع صرفيات الحكومة في إطار العدوان والحصار على غزة.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» فَـإنَّ ما تسمى «وزارة المالية» الصهيونية، أكّـدت ضرورة الحصول على تمويل بقيمة 50 مليار شـيكل (نحو 14 مليار دولار) بشكل مسـتعجل، منوّهةً إلى أن تجاهل هذا الطلب «سيدخل الاقتصاد في دوامة»، وهنا إشـارة إلى حجم الانهيار الاقتصادي الذي يحاصرُ العدوَّ الصهيوني ويفاقم حجم الضغوط على المجرم نتنياهو نحو وقف العدوان والحصار على غزة.

وفي السياق، ذكرت وسـائل إعلام إسرائيلية تسجيل انخفاض في سوق الأسـهم في «تل أبيب»، مشيرةً إلى أن رواد الاقتصاد ورؤوس الأموال سـيباشرون خياراتٍ ضاغطةً عـلى حكومة المجرم نتنياهو، من بينها الإضرابُ؛ بغـرض إجباره على الموافقة على صفقة التبادل ووقف حدة الحرب؛ في إشـارة إلى أن المسـاعي الذي يقوم بها أصحاب رؤوس الأموال داخل «إسرائيل» تأتي في سـياق سعيهم لوقف الانهيار الاقتصادي الذي يطال قطاعاتهم وشركاتهم؛ وهو الأمر الذي يزيد من التصدعات والشروخ داخل الكيان إذَا ما أصر المجرم نتنياهو على غطرسته.

وأكّـدت صحف ومواقع إخبارية عبرية أن هناك عشراتِ المصالح التجارية داخل الكيان الصهيوني ستغلق أبوابها بعد إغلاق مـا يزيد عن 35 ألف شركة منذ الـ7 من أُكتوبر، محذرة مـن تفاقم الأزمة الاقتصادية حتى تتجاوز سقف قدرات الحكومة الصهيونية على تلافيها.

إلى ذاك نشرت وكالة «رويترز» تصريحات عن مسـؤولين صهاينة قولهم؛ إن «تكلفة الحرب المباشرة كنفقات سـتتجاوز المتوقع المقدر بـ70 مليار دولار»، مشـيرةً إلى أن وزير مالية الكيان الصهيوني سـموتريتش عرض موازنة للعام القادم 2025 تقدر بـ68 مليار دولار، وهـو ما اعتبره مراقبون اقتصاديون أن هذا العرض يهدف لتعويض العجز الكبير في العام الحالي، مؤكّـدة أن إعلان المالية الصهيونية عن حجم العجز هذا العام ليس سوى جزء بسيط من الأرقام الحقيقية.

ووفق ما نشرت صحيفة «غلوبس» الصهيونية فَـإنَّ عرض سموتريتش مفاده أن العجز في العام الجاري يصل لـ4 % من الناتج المحلي، ومع أن العجز يفوق عن ما طرحه سموتريتش، إلا أن هذا العجز يؤكّـد أن تأثيرات العدوان والحصار على غزة ستمتد إلى سنوات قادمة تلاحق الكيان الصهيوني وتضع حكومة المجرم نتنياهو أمام تحديات منهكة، خُصُوصاً أن عجلة الانهيار الاقتصادي داخل الكيان تتسارع بمرور الأيّام؛ جراء تصاعد ضربات المقاومة وجبهات الإسـناد، خُصُوصاً الجبهتين اللبنانية واليمنية، التي كبدت العدوّ خسائرَ جمة وأحدثت شللاً في معظم قطاعاته الحيوية والاقتصادية، وفي مقدمتها الصادرات والواردات وما يرتبط بها من حركة اقتصادية واسعة، والتي تعاني موتاً سريريًّا جراء الحصار اليمني.

يشـار إلى أن عُملةَ العدوّ الصهيوني «الشـيكل» فقدت ما يزيد عن 17 % من قيمتها، فيما تسجل مؤشرات البورصة للبنوك الصهيونية هبوطاً يوميًّا، في ظل هروب المستثمرين وإفلاس ميناء أم الرشراش وتراجع الحركة التجارية الصهيونية بشـكل عام؛ ليكـونَ العدوُّ الصهيوني على موعدٍ مع مشـاكلَ اقتصادية كبيرة على المدى القصير ومؤثرة جِـدًّا على المدى البعيد حتى وإن توقف الإجرامُ الصهيونيُ على غزة.

■ البحر الأحمر وما حولَه تحت سيطرة القوات اليمنية والغربُ عاجزٌ عن وقف الهجمات

■ اليمنيون أصبحوا قادرين على الوصولِ إلى السفن المستهدفة وتحديد من يستطيعُ الاقترابَ منها

صحيفة إسرائيلية: اليمنيون أثبتوا أنهم قادرون على تغيير واقع الهيمنة الغربية على الممرات المائية

المسيرة: خاص

أكّدت صحيفةُ «جيروزاليم بوست» الإسرائيليةُ أن البحرَ الأحمرَ والمناطقَ القريبةَ منه أصبحت تحتَ سيطرةٍ متزايدةٍ من قبل القوات المسلحة اليمنية التي أثبتت أنها قادرة على تغيير واقع الهيمنة الأمريكية والبريطانية على الممرات المائية، مشيرة إلى أن هذه السيطرة تجاوزت القدرة على مهاجمة السفن، وباتت تشمل القدرة على الوصول إلى السفن المستهدفة، كما حدث مع الناقلة (سونيون)، في ظل عجز أمريكي وغربي كبير عن فعل أي شيء.

ونشرت الصحيفة مساء الاثنين، تقريرًا جاء فيه أن القوات المسلحة اليمنية «تتصرَّفُ بشكلٍ متزايدٍ كما لو أنها تسيطرُ على البحر الأحمر».

وأضافت أنه «بعد أكثر من ثمانية أشهر من بدء عملية (حارس الرخاء) بقيادة الولايات المتحدة، تتواصل الهجمات على السفن».

وقالت: إن اليمنَ «يذهبُ إلى ما هو أبعدُ من الهجمات الآن، ويحدّد من يستطيع ومن لا يستطيع الوصول للسفن المستهدفة» في إشارة إلى ما كشفه مصدرٌ في القوات البحرية في وقت سابق حول قيام القوات المسلحة باستهداف فرقاطة أُورُوبية حاولت الاقترابَ من الناقلة المحترقة (يونيون) عقب استهدافها.

واعتبر الصحيفة أن «الهجومَ الأخيرَ على السفينة (سونيون) هو مثالٌ على كيفية توسيع الحوثيين لهجماتهم» حسب تعبيرها.

وأكّد التقرير أن تصعيد قوات المسلحة يأتي في إطار «حصار إسرائيل» معتبرًا أن «هذه خطوةٌ غير مسبوقة».

وأضاف: «يبدو أن الولاياتِ المتحدةَ والدولَ الغربية عجزت إلى حَدٍّ كبير عن وقف هجمات الحوثيين، التي تحدث كُلّ يوم تقريبًا، فالبحر الأحمر والمناطق القريبة منه أصبحت تحت سيطرتهم بشكل متزايد، ويبدو أنهم يسيطرون على الوصول إلى السفن المتضررة مثل السفينة (سونيون)».

وقالت الصحيفة: إن القوات المسلحة اليمنية «أثبتت أنها قادرة على قلب الموازين عقبَ قرون من سيطرة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وغيرهما على الممرات المائية في العالم».

النظامُ السعوديّ يكذِّبُ مزاعمَ واشنطن حولَ استهداف سفينة نفطية تابعة له

المساعي الأمريكية لتأليب دول المنطقة ضد اليمن تصطدم بحقيقة الوضع في البحر الأحمر

المسيرة: خاص

في محاولةٍ مكشوفةٍ لحشدِ دولِ المنطقة ضد اليمن لوقف العمليات البحرية المساندة لغزة بعد فشل كُلّ المحاولات الأمريكية والأُورُوبية، زعم الجيش الأمريكي أن القوات المسلحة اليمنية استهدفت سفينة نفطية مملوكة للنظام السعوديّ في البحر الأحمر، لكن الأخير نفى ذلك سريعًا؛ ليتبين مجدّدًا أن الفشلَ الأمريكي في البحر الأحمر لا يقتصر على النشاط العسكري، بل يمتد أَيْضاً إلى النشاط الإعلامي.

وبعد ساعات قليلة من بيان نشرته القيادة المركزية الأمريكية وزعمت فيه أن القوات المسلحة اليمنية استهدفت سفينة (أمجاد) النفطية التابعة للنظام السعوديّ، أصدرت شركة «البحري» الحكومية السعوديّة المالكة للسفينة، بيانًا نفت فيه المزاعمَ الأمريكية وأكّدت «أن السفينةَ (أمجاد) لم تكن مستهدَفةً ولم تلحق بها أية إصابات أَو أضرار، ولا تزال السفينة تعمل بكامل طاقتها وتتجه إلى وجهتها المخطَّط لها دون انقطاع».

وجاءت المزاعمُ الأمريكية حولَ استهداف السفينة السعوديّة في إطارِ محاولات لم تتوقف لحشد دول المنطقة ودفعها للتحَرّك باتّجاه وقفِ العمليات اليمنية المساندة لغزة؛ تحت ذريعة أن هذه العمليات تهدّد الحركة الملاحية بشكل عام في المنطقة، وهي دعاية لم تنجح واشنطن في ترويجها خلال أكثر من عشرة أشهر مضت، حَيثُ أصبحت وسائل الإعلام الأمريكية والأجنبية تؤكّد في تقاريرها بشكل مُستمرّ أن العمليات اليمنية تستهدف فئات معينة من السفن، هي تلك التي ترتبط بالعدوّ الإسرائيلي وأمريكا وبريطانيا والشركات التي لها صلات بموانئ فلسطين المحتلّة.

وقد رفضت معظم الدول العربية الانضمام إلى التحالف الذي شكَّلته الولايات المتحدة تحت مسمى (حارس الازدهار) في موقف كشف فشلًا أمريكيًّا كَبيرًا في حشد الحلفاء والأدوات، وهو فشلٌ لم تستطع الولايات المتحدة أن تتعافى منه؛ فحتى عندما حاولت الدفع بالنظام السعوديّ للتوجّه نحو التصعيد الاقتصادي؛ مِن أجلِ الضغط لوقف العمليات اليمنية، استطاعت صنعاء والقيادة الثورية الوطنية أن تجبر الرياض على وقف ذلك التصعيد بسرعة.

وتستمر مراكز الدراسات الأمريكية المرتبطة بالاستخبارات باقتراح إشراك الدول العربية المتحالفة مع أمريكا ضمن الجهود المبذولة لوقف العمليات اليمنية المساندة لغزة؛ مِن أجلِ تعويض الفشل الأمريكي والأُورُوبي في تحقيق تلك الغاية على امتداد أكثر من عشرة أشهر، لكن يبدو أن هذا المسعى يصطدم كُلّ مرة بحقيقة أن الجميع يعلم هُوِيَّة السفن التي تتعرض للاستهداف في منطقة العمليات اليمنية، ويعلم أنه لا وجود لأي تهديد عام لحركة التجارة؛ وهو ما تعكسه مسارعة شركة النقل السعوديّة إلى نفي المزاعم الأمريكية.

وبالإضافة إلى ذلك فَإنَّ صنعاء قد استطاعت أن تفرضَ معادلةَ ردعٍ مسبقةً تُغْلِقُ كُلَّ الطُّرُقِ أمامَ أيةِ محاولةٍ من قِبَلِ الأنظمةِ العَمِيلةِ للتصعيد ضد اليمن، وبشكل خاص دول تحالف العدوان التي تعرف جيِّدًا أن أيَّ تصعيد ضد اليمن سيكلِّفُها الكثيرَ.

دخول ناقلات النفط الكبيرة المرتبطة بالأعداء في دائرة النيران واعتماد تكتيكات مطاردة نوعية لهذه السفن

الضربات البحرية الأخيرة تكشفُ عن ملامح تصعيد جديد في مسار حظر الملاحة المرتبطة بالعدو

المسيرة: خاص

على الرغم من أن العملياتِ البحريةَ الأخيرةَ التي نَفَّذَتْها القُوَّاتُ المسلحةُ اليمنية؛ إسنادًا لغزةَ تأتي في إطارِ المعادلات والمراحل المعلَنِ عنها مسبقًا، فَإنَّها تَحمِلُ العديدَ من الملامح التي تجعل منها تصعيدًا جديدًا لمسار الحظر البحري المفروض على ثلاثي الشر.

ومن خلال إعلان القوات المسلحة، مساء الاثنين، عن استهداف السفينة (بلو لاجون1) في البحر الأحمر، بات واضحًا أن هناك فئةً معينةً من السفن أصبحت عُرضةً للضربات المباشرة والمركَّزة، وهي السفن النفطية الكبيرة التابعة للشركات التي لها صلاتٌ بموانئ العدوّ الصهيوني؛ فالسفينة الأخيرة هي ناقلة نفط كبيرة من نوع «سويس ماكس» (أكبر حجم لسفن النفط التي تستطيع عبور قناة السويس بحمولة كاملة) وهي نفس فئة السفينة (سونيون) التي لا زالت تحترق في البحر الأحمر منذ 10 أيّام.

والمرجح أن هذه السفن كانت تُستهدَفُ في السابق أَيْضاً في إطار معادلات الحظر البحري، لكنها خلال الفترة الأخيرة بدأت تتعرضُ لضرباتٍ أكثرَ شدةً تتجاوزُ سقفَ العمليات التحذيرية، وهذا ما يعكسُه أَيْضاً أُسلُوبُ الاستهداف لهذه السفن، حَيثُ يلاحظ من خلال التفاصيل التي تكشفها هيئة العمليات البحرية البريطانية أن هذه السفن بالذات تتعرض لمطاردات نوعية على امتداد ساعات طويلة، حَيثُ يتم استهدافُها بعدة عمليات متتالية وبأسلحة مختلفة، وقد ذكرت الهيئةُ أن قذائفَ (آر بي جي) استُخدمت لأول مرة في إحدى هذه المطاردات.

وقد شكّلت عملية اقتحام وإحراق السفينة (سونيون) علامةً واضحةً على دخول تكتيكات جديدة في الهجوم، توازيًا مع تسليط النيران على هذا النوع من السفن إلى جانب السفن الأُخرى.

كل هذا يجعل من استهدافِ هذه السفن الكبيرة تصعيدًا جديدًا في مسار العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة، وهو تصعيدٌ يحملُ رسائلَ مهمةً للأعداء أبرزُها الجديةُ في التطبيق الكامل لقرار حظر حركة الملاحة المرتبطة بهم، وعدم استثناء أي نوع من السفن ذات الصلة بهذا القرار؛ وهذا ما بدا بوضوح، من خلال الهجوم الاستثنائي على الناقلة (سونيون) والذي كشف بوضوح أن القواتِ المسلحةَ قد أعدَّت استراتيجيةً معيَّنةً للتعامُلِ مع ناقلات النفط المرتبطة بالأعداء بما يضمَنُ الإضرارَ بها وفي نفسِ الوقت عدمُ وقوع أيِّ تسرُّب نفطي.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 03 سبتمبر خلال 9 سنوات..

3 سبتمبر خلال 9 أعوام.. 53 شهيداً وجريحاً في جرائم إبادة ومجازرَ وحشية لغارات العدوان على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

واصل العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 3 سبتمبر أيلول، خلال الأعوام 5102م، و6102م، و8102م، ارتكابَ جرائم الحرب والإبادة الجماعية بحق الشعب اليمني، بغارات وحشية استهدفت منازل وسيارات وممتلكات المواطنين ومزارعهم والمستشفيات والمدارس والطريق العام، في محافظتَي صعدة صنعاء.

أسفرت غارات العدوان عن 62 شهيداً و72 جريحاً، وتشريد ونزوح عشرات الأسر، وحرمان آلاف المواطنين من حق الرعاية الصحية، وتدمير الممتلكات الخاصّة والعامة، ومفاقمة الحالة الاقتصادية، وزيادة المعاناة، في ظل عجز وتخاذل المنظمات الإنسانية الحقوقية، وغياب الإغاثات العاجلة لتخفيف من تفاقم أوضاع المتضررين المعيشية، وعدم ملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة الدولية والمحلية؛ ما شَجَّعَ في استمرار الجرائم المختلفة بحق الشعب اليمني واستمرار العدوان والحصار لـ 9 أعوام.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

3 سبتمبر 2015.. 15 شهيداً وجريحاً في استهداف غارات العدوان لمستشفى رازح ومنازل المواطنين بصعدة:

في مثل هذا اليوم 3 سبتمبر أيلول من العام 5102م، استيقظت مدينة صعدة اليمنية على وقع جديد لجرائم غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، استهدفت، بشكل وحشي منازل المدنيين ومستشفى رازح الريفي في منطقة شعارة، ما أسفر عن استشهاد 8 مواطنين وجرح 7 آخرين، وفي جريمة أُخرى، استهدف العدوان منازل المواطنين في منطقة آل قراد بمديرية باقم.

هذه الجرائم البشعة تأتي ضمن سلسلة طويلة من الانتهاكات التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني، وتكشف عن استهداف ممنهج للبنية التحتية المدنية والمدنيين الأبرياء.

مجزرة مروعة في رازح: إلى أين يُسعف الضحايا!

في يوم 3 سبتمبر 5102، هزت مدينة صعدة جريمة مروعة، حَيثُ شن طيران العدوان غارة جوية عنيفة على منازل المدنيين ومستشفى رازح الريفي في منطقة شعارة، أسفرت، عن استشهاد 8 مواطنين أبرياء، بينهم نساء وأطفال، جرح 7 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، في مشهد مأساويّ، تناثرت فيه أشلاء الشهداء، وسفكت دماء الجرحى، ودمّرت المنازل، وتحولت أحلام الأبرياء إلى رماد، في جريمة بشعة تضاف إلى سجل العدوان الحافل بجرائم الإبادة ضد الإنسانية في اليمن، تكشف مدى وحشية وانتهاك العدوان لأبسط حقوق الإنسان.

ضحايا المجزرة بلا مستشفى بعد أن أضحى المستشفى ضحية للغارات، المتعمدة لقصفه بشكل مباشر وبجواره السوق والمنازل، في جريمة متعمدة على المدنيين والأعيان المدنية، وتدمير ممنهج للمنشآت الصحية، فإلى أين يسعف الجرحى، وفي أي مكان يعالج المرضى؟

من فوق الدمار وبقايا العلاجات والأجهزة الطبية، ودماء المرضى والجرحى وأشلاء الشهداء، يقول أحد الناجين من مجزرة مستشفى رازح: «أمس الليل حلّق طيران العدوان على سماء المنطقة وألقى حمم حقده بعدد من الغارات على المستشفى، وعدد من منازل المواطنين، وأفزع الأهالي نساءً وأطفال، وعندما حاول المنقذون إسعاف أحد الجرحى تم استهدافهم، وبعد أن حاول المسعفون إسعاف بعض الجرحى، لاحقهم الطيران واستهدف المشفى وقتل وجرح الكوادر الطبية والمسعفين في آن واحد، وهذه جريمة إبادة وعن قصد وترصد وإصرار».

ملاحقة الجرحى وقتل الكوادر الطبية في صعدة واحدة من آلاف مجازر العدوان بحق الشعب اليمني والطواقم الطبية فيه تكرّرت خلال 9 أعوام دون أي تحَرّك أممي ودولي لمحاسبة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة.

استهداف متعمد للمدنيين في باقم:

في نفس اليوم، وفي جريمة أُخرى، استهدف طيران العدوان منازل المواطنين في منطقة آل قراد بمديرية باقم، بسلسلة من الغارات أسفرت عن خسائر مادية كبيرة، ودمّرت العديد من المنازل، وحرمت العائلات من مأواها، ويأتي هذا الاستهداف المتعمد للمدنيين في إطار سياسة التدمير الشامل التي ينتهجها العدوان؛ بهَدفِ إخضاع الشعب اليمني وكسره.

أحد الأهالي من فوق دمار منزله يقول: «دمّروا منازلنا ومزارعنا وهذه محاولة لتركيعنا ولكنهم خائبون ولن يفلحوا في ذلك وبيننا وبينهم الجبهات، ولعنة الله على القوم الظالمين، ونحن صامدون وثابتون وسنقدم المزيد والمزيد في سبيل الله وعلى نهج الشهداء الأعلام والقادة حتى النصر بإذن الله».

هذه الجرائم تتكرّر يوميًا خلال 9 أعوام في اليمن، وتكشف عن حجم المعاناة التي يعيشها الشعب اليمني، وتستوجب تحَرّكاً عاجلاً من المجتمع الدولي لإيقاف العدوان الغاشم، ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب والإبادة الجماعية، وتقديمهم إلى العدالة، وتدعو كُلّ أحرار العالم جميعاً إلى التضامن مع الشعب اليمني، وتقديم كُلّ أشكال الدعم والإغاثة له.

3 سبتمبر 2015.. 27 شهيداً وجريحاً في مجزرتين بشعتين لغارات العدوان على المدنيين الأبرياء بصنعاء:

في يوم أسودَ جديد، ارتكب طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ مجزرتين بشعتين بحق المدنيين الأبرياء في العاصمة اليمنية صنعاء، ففي منطقة السبت، بالحيمة الخارجية، استهدف العدوان 7 منازل ومدرسة بـ8 غارات جوية؛ مما أسفر عن استشهاد 6 أشخاص وجرح 8 آخرين بجروح مختلفة، وفي جريمة أُخرى، استهدف منزل ومزرعة المواطن علي قربع بمنطقة حدرين بالسبعين؛ ما أدّى إلى استشهاد طفل وجرح 21 شخصاً آخرين، وموجة من الخوف والحزن، والتشرد ومضاعفة معاناة الأهالي.

هنا الأشلاء والدماء بين الأنقاض والدمار والغبار والدخان والنار، ورائحة الموت والبارود، والقهر، والخذلان، والمعاناة، في أوضح صورها.

يقول أحد الأهالي والدماء تنزف منه: «هذا التعنت والإجرام يحتم على كُلّ أحرار اليمن سرعة التوجّه إلى ميادين الجهاد في سبيل الله، العدوان لم يسلم منه أحد، كُلّ الشعب اليمني بمختلف فئاتهم ومكوناتهم مستهدفون، النساء والأطفال، من حاول النزوح لاحقتهم الغارات».

هذه الجرائم البشعة تأتي في سياق جرائم الحرب والإبادة بحق الإنسانية التي يرتكبها العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني، وتكشف عن استهداف ممنهج للبنية التحتية المدنية والمدنيين الأبرياء، طوال 9 أعوام من الصمت المستدام للمنظمات الإنسانية والحقوقية والقانونية.

مجزرة مروعة تهوي بـ 8 غارات على السبت بالحيمة:

في يوم 3 سبتمبر 6102، تحولت منطقة السبت، بالحيمة الخارجية إلى ساحة للدمار والخراب والدماء والأشلاء، وصرخات الأطفال والنساء، والنزوح والتشرد؛ بفعل 8 غارات جوية متتالية استهدفت 7 منازل ومدرسة، بشكل مركز ومتعمد؛ مما أسفر عن دمار هائل للمنازل وتشريد العائلات، واستشهاد 6 أشخاص بينهم نساء وأطفال، وإصابة 8 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة.

يقول أحد الأهالي: «طيران العدوان دمّر المدرسة وتضررت كامل المنازل المجاورة واستشهد 2 أطفال و2 نساء، وجرح العديد من المواطنين وهم نائمون، لا ذنب لهم ولا علاقة لهم بالجانب العسكري، وحرموا جيلاً كاملاً من حقه في التعليم، وهو عدوان يستهدف العقول والأهداف المدنية ومن فيها».

أحد الطلاب من فوق الطاولات المدمّرة والفصول المخربة يجمع بعض الكتب وقلبه يقطر دماً يقول: «العدوان استهدف مدرستنا فأين ندرس، من اليوم وطالع؟ ولكن نقول له نحن صامدون، وسندرس فوق أنقاضها وبين الخيام وتحت ظلال الأشجار، ولن تحرمونا من حقنا مهما كانت جرائمكم، وسيكون بيننا وبينكم ثأر طويل يمتد لأجيال».

غارات العدوان تؤكّـد أن التعليم في اليمن، من أبرز الأهداف الأمريكية، ورعب وهلعٌ اجتاح منطقة السد في الحيمة الخارجية بصنعاء، وتدمير معظم منازل القرية والمدرسة الوحيدة، في غارات تتقن انتقاء الأهداف المدنية وَملاحقة الأهالي.

جريمة مدرسة سوق السبت، المدمّرة مشهد مأساويّ، تناثرت فيه أشلاء الشهداء، ودماء وجراحات الجرحى، ودمّرت الأحلام، وتحولت البيوت إلى أنقاض، في جريمة بشعة تضاف إلى سجل جرائم العدوان الحافل بالجرائم ضد الإنسانية، بحق الشعب اليمني، وتكشف عن استخفافه بحرمة الدم اليمني، على مدى 9 أعوام متتالية.

طفل بريء يستشهد و12 جريحًا بغارات وحشية على منزل المواطن علي قربع:

في نفس اليوم، وفي جريمة أُخرى، استهدفت غارات طيران العدوان منزل ومزرعة المواطن علي قربع بمنطقة حدين بالسبعين، أسفرت عن استشهاد طفل بريء، وجرح 21 شخصاً آخرين بجروح مختلفة، بينهم نساء وأطفال، منهم هذا الطفل الذي كان يحلم بمستقبل مشرق، قُتل بدم بارد، جريمته الوحيدة أنه كان يعيش فوق أرض أسمها اليمن، في الوقت الذي يتربص به الأعداء، في جريمة بشعة تكشف عن وحشية العدوان واستهدافه الممنهج للأبرياء.

أحد الجرحى من فوق سرير المشفى يقول: «كنا نائمين في أمان الله، وما درينا إلا بالغارات على منازلنا، حاولنا الخروج مسرعين فنزلت على رؤوسنا السقوف والجدران والشبابيك، والحمد لله، هذه التضحيات لن تثنيَ شعبنا عن الدفاع عن أرضه وحريته وسيادته».

هذه الجرائم ليست مُجَـرّد انتهاكات لحقوق الإنسان فقط، بل هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تتكرّر بشكل يوميّ في اليمن، وتكشف عن حجم المعاناة التي يعيشها الشعب اليمني جراء العدوان، وتستوجب مساءلة مرتكبيها أمام المحاكم الدولية، عن استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية، وهي جريمةُ حرب يعاقب عليها القانون الدولي، ولا يمكن التسامح معها.

وأمام هذه الجرائم المتواصلة خلال 9 أعوام، ندعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية، والضغط على دول العدوان لوقف هذه الحرب العدوانية، وفتح ممرات إنسانية، وتقديم المساعدات الطبية والإغاثية للشعب اليمني، كما ندعو المنظماتِ الحقوقيةَ الدولية إلى التحقيق في هذه الجرائم، وتقديم مرتكبيها للعدالة.

3 سبتمبر 2016.. صعدة تئن تحت وطأة العدوان و4 جرائم حرب على أرض محروقة وأهل ملاحقون بصعدة!!

في مثل هذا اليوم 3 سبتمبر أيلول، من العام 6102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل ومزارع وسيارات، الأبرياء في باقم، ومحطة للوقود في الطريق العام بمنطقة آل الصيفي في مديرية سحار، محافظة صعدة؛ ما أسفر عن 4 شهداء و6 جرحى بينهم أطفال ونساء.

الجريمة الأولى: شهيدان و4 جرحى بغارات وحشية على سيارة المواطن مغرم:

ففي مديرية باقم استهدف طيران العدوان بغارة سيارة المواطن محمد مسفر مغرم بوادي الجبل مديرية باقم، نتج عنها شهيدان و4 جرحى، في جرمة بشعة ومشهد مأساوي يدمي القلوب، وَيضاف إلى سجل طويل من جرائم الحرب بحق الشعب اليمني.

مشهد إجرامي لسيارة مدمّرة تحترق بمن فيها وجرحى توزعت أجسادهم على الطريق العام، يقول أحد الجرحى: «غارات العدوان تستهدف المنازل وقمنا بالنزوح ولكن الطيران لاحقنا إلى الطريق العام، وحاول إبادتنا قبل مغادرة المنطقة، أين هي حقوق الإنسان من هذه الجرائم الوحشية».

الجريمة الثانية: شهيدتان الأم وطفلتها بغارات العدوان على منزل المواطن عبدالله الغيلي:

في جريمة بشعة جديدة، بمديرية باقم، استهدف العدوان السعوديّ الأمريكي منزلاً في صعدة بتاريخ 3 سبتمبر 6102م؛ مما أسفر عن استشهاد أم وطفلتها، في عمل إجرامي ومشهد مأساوي يدمي القلوب، ويمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني ويضاف إلى سجل طويل من الجرائم ضد المدنيين في اليمن، ويتطلب فتح تحقيق دولي عاجل في هذه الجريمة ومثيلاتها آلاف ومحاسبة المسؤولين عنها.

هنا طفلة بريئة حرمت من مستقبلها، وأم فقدت أغلى ما تملك، هذه الجريمة البشعة تكشف عن وحشية العدوان واستهدافه المتعمد للمدنيين، وتركت آثاراً نفسية عميقة على الناجين وعلى المجتمع ككل، حَيثُ يعيشون في خوف دائم من تكرار هذه الجرائم.

أحد الأهالي يقول: «العدوان دمّر كُـلّ المصالح والمنازل والمزارع وعلى الطريق العام، واستهدفوا كُـلّ ما يتحَرّك في المنطقة، وهذه السيارة المستهدفة لمواطن عنده مزرعة قات وعمال، قتلهم العدوّ وهم على الطريق العام خارجين منها».

وتعد هذه الجريمة انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك حق الحياة وحق السلامة الجسدية، كون استهداف المدنيين بشكل متعمد يعتبر جريمة حرب تستوجب المساءلة القانونية الدولية، وفتح تحقيق دولي مستقل في هذه الجريمة، ومحاسبة المسؤولين عنها، ومحاسبة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة الدولية والمحلية لينالوا جزائهم الرادع.

الجريمة الثالثة: 3 جرحى بغارات العدوان على سيارة مواطن في الخط العام:

في مثل هذا اليوم 3 سبتمبر أيلول، من العام 6102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارة مواطن في الخط العام بمنطقة ضبية مديرية باقم نتج عنها إصابة السائق وزوجته وطفله، في مشهد مأساوي وجريمة حرب مكتملة الأركان، تستهدف الأعيان المدنية، وتتطلب فتح تحقيق دولي، ومطالبة المجتمع الدولي بملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة.

فوق منطقة ضبية بمديرية باقم على الخط العام كان الأب وزوجته وطفلتهم فوق سيارتهم عائدين من أحد مزارع الرمان، استهدفتهم غارات العدوان السعوديّ الأمريكي، بغتة، محاولة إبادتهم، دون رحمة، وبدون أي ذنب سوى أنهم من سكان صعدة وعلى أرض اليمن المستهدَفة.

أحد الناجين من جوار السيارة يقول: «العدوان يهلك الحرث والنسل في محافظة صعدة المنكوبة ولا يراعي طفلاً ولا امرأة، وكلّ ما يراه على الأرض يستهدفه بغاراته الوحشية، وكان هنا المواطنون متواجدين يعملون في مزارعهم وتم استهداف المرأة وابنتها، كانتا تحت سقف سيارتهم، وجدانهما أشلاء مقطعة».

لم ينه الأب وابنته وزوجته الحديث عما سيعودون به إلى منزلهم وما سيشترونه من الحلوى والجعالة لأطفالهم حين العودة، حتى هوت على رؤوسهم قنبلة أمريكية وعدد من الصواريخ، محاولةً وأدَهم، وقتلَ أحلامه، ومصادَرةَ حقهم في الحياة.

الأب الجريح وجواره طفلته المخرجة بالدماء يتأوه ويقول: «ما ذنب طفلتي يحاولون قتلنا؟ نحن مدنيون لا علاقة لنا بالحرب، وإن كان في العدوان شجاعة فبيننا الجبهات».

جرائم العدوان بحق الطفولة في صعدة وملاحقة الجرحى والناجين، والنازحين واحدة من آلاف جرائم الحرب والإبادة الجماعية بحق الإنسانية في اليمن، دون أي تحَرّك أممي ودولي، لوقف هذه المجازر الوحشية، وجرائم الحرب بحق الشعب اليمني، في تواطؤ مكشوف وفاضح.

الجريمة الرابعة: غارات عدوانية تشدّد الحصار على الوقود وتضاعف معاناة المزارعين:

في مثل هذا اليوم 3 سبتمبر أيلول من العام 6102م، استهدفت غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، محطة وقود في الخط العام بمنطقة آل الصيفي مديرية سحار، محافظة صعدة؛ ما أسفر عن تدميرها بالكامل، وعدد من المحال وسيارات المواطنين، وزيادة تشديد الحصار وحرمان المزارعين من الحصول على الوقود لري مزارعهم، وتسويق منتجاتهم.

أحد الأهالي المزارعين يقول: «هذه المحطة في مفرق الطلح الأسفل تم استهدافها ليلة الأمس من قبل غارات العدوان، وهذا لا يزيد شعبنا وأهلنا ألا ثباتاً وصموداً وثقة على أنهم في الموقف السليم، والطريق الصح، ومهما كانت التضحيات نحن لهم بالمرصاد».

تعمد استهداف محطات الوقود واحدة من جرائم العدوان المتواصلة على الشعب اليمني بشكل عام وعلى المزارعين في محافظة صعدة بشكل خاص، تهدف لزيادة معاناة المواطنين وإجبارهم على النزوح والتخلي عن مزارعهم ومنازلهم وأرضهم، وكل هذه الجرائم تتطلب جهود أممية ودولية لمحاسبة المجرمين، وتقديمهم للعدالة».

3 سبتمبر 2018.. غارات عشوائية تدمّر منازل وتشرد العائلات في صعدة:

في جريمة جديدة تضاف إلى سجل جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي، استهدفت ثلاث غارات جوية، مساء مثل هذا اليوم، منازل ومزارع المواطنين في مديرية باقم بمحافظة صعدة، أسفرت عن دمار هائل في الممتلكات وتشريد العشرات من العائلات، مما زاد من معاناة السكان الذين يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة؛ بسَبب استمرار العدوان والحصار على اليمن منذ العام 5102م.

غارات العدوان هجّرت العديد من الأسر من منازلهم بعد أن تحولت إلى أنقاض، وحرموا من مصادر رزقهم الأَسَاسية، حَيثُ دمّرت الغارات مزارعهم ومحاصيلهم الزراعية، وأجبرتهم على النزوح والعيش في ظروف إنسانية مأساوية، يعانون من نقص المياه النظيفة والغذاء والمأوى، في ظل غياب أي تدخل إنساني جاد لتقديم المساعدات العاجلة لهم.

أحد الأهالي يقول وهو ممسك بلوح طاقة شمسية: «أيش عملت هذه الألواح بالعدوان، ليستهدفها، لماذا يحاول العدوّ إخْضاعنا وقطع أرزاقنا؟ لن يجد منا سوى الجهاد والنفير العام ورفد الجبهات مهما كانت جرائمه بحقنا وحق أطفالنا ونسائنا وكل أبناء شعبنا اليمني، بعنا من الله والله اشترى، مزارعنا التي خسرنا فيها ديزل، وعمال ما تركنا العدوان نجني ثمارها الرمان ونسوقها، ونعيل أسرنا، حسبنا الله عليه».

تعمد العدوان استهداف الأعيان المدنية، مزارع ومنازل وغيرها واحدة من آلاف جرائمه بحق الشعب اليمني طوال 9 أعوام متواصلة، ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والحقوقية، وكل الجهات المعنية بمحاكمة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، كما هي شاهد على حق الشعب اليمني في الأخذ بهذه الجرائم وأنها لن تسقط بالتقادم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وكيل الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية للشئون الفنية م/رشاد المقطري في حوار لـ «المسيرة»:

الأمطار الغزيرة لهذا العام ألحقت أضراراً بأكثر من 50 منزلا في مدينة صنعاء القديمة

أكّد وكيل الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية للشئون الفنية في صنعاء، م/ رشاد المقطري، أن الأضرار التي لحقت بالمنازل والدُّور في مدينة صنعاء التاريخية والمسجلة ضمن التراث العالمي لليونسكو، تتجاوز ألفَي مبنى، رغم أنه تم ترميم حوالي 500 مبنى منها.

وأكّد في حوار خاص لـ «المسيرة» أن تفاقم المشكلة يحيل المباني متوسطة الضرر إلى حالة الخطر مع مرور الوقت خَاصَّة في ظل موسم الأمطار الاستثنائية هذا العام.

وأشَارَ إلى أن الأمطار الغزيرة لهذا العام ألحقت أضراراً بحوالي خمسين منزلاً تهدَّمت سقوفها، إضافة إلى ثلاثة مبانٍ تهدمت كليًّا، منها منزلان مهجوران، وبيت واحد مسكون سقطت الطبقات العليا منها، فيما وصلت بلاغاتٌ من المواطنين بما يزيد عن 400 بلاغ عن حدوث أضرار بمنازلهم.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بداية.. ما حجمُ الأضرار التي خلَّفتها الأمطارُ وتغيُّرات المناخ على المدن التاريخية في صنعاء وزبيد وثلاء وجبل؟

بالنسبة لحجم الأضرار الناتجة عن الأمطار الغزيرة على مدينة صنعاء القديمة حوالي خمسين منزلاً تهدمت سقوفها، إضافة إلى ثلاثة مبانٍ تهدمت كليًّا، منها منزلان مهجوران، وبيت واحد مسكونٌ سقطت الطبقات العليا منها.

– ماذا عن زبيد وثلاء وجبلة؟ هناك حديث عن مئات المباني المتضررة؟

الأضرار في زبيد، أضرار متراوحة، ما بين صغيرة ومتوسطة وكبيرة، ولعدد حوالي خمسمِئة منزل.

في مدينة «ثلاء» تضررت 6 مبان، ونوبة من نُوَبِ السور، وفي «جبلة» حوالي 10 منازل تضررت.

– حسب بيان الهيئة الأخير هناك ما يزيد عن المِئة بلاغ لمنازل متضررة في صنعاء القديمة.. وأنتم تتحدثون عن خمسين منزلاً فقط؟

بالنسبة للبلاغات تتزايد بشكل كبير منذ بداية موسم الأمطار، ففي يوم واحد قد يصلنا 200 بلاغ، ولكنها متراوحة، ما بين تسرُّب مياه، أَو تهدم جزئي، أَو كلي للأسقف، وقد وصلت البلاغات إلى أكثر من أربعمِئة بلاغ.

– وصول أربعمِئة بلاغ يشير إلى مشكلة كبيرة في كُـلّ الأحوال؟

السبب وراء تزايد البلاغات يرجع ذلك إلى أنه يوجد أكثر من ألفَي منزل متضرر ما بين متوسط وكبير الضرر، وتتزايد هذه الأرقام سنويًّا، على الرغم أنه ما تم ترميمُه منذ العام 2020، إلى الآن حوالي خمسمِئة منزل.

ومن الطبيعي في حالة الأمطار الغزيرة والمُستمرّة أن تتأثر المنازل التقليدية، وتتزايد البلاغات، علماً بأن هناك إهمالاً كبيراً من أغلبية أصحاب المنازل في تفقدها وصيانتها للأسف، والهيئة لا تملك أية إمْكَانيات لصيانة هذا العدد الضخم من المباني.

– هل لديكم الحصر الدقيق بأضرار المباني التاريخية في ظل مواسم الأمطار الغزيرة؟

الحصر للأضرار تم في العام 2021، وكانت الأضرار حوالي 5000 منزل ما بين أضرار طفيفة ومتوسطة وكبيرة، وأغلبها كانت طفيفة، وحوالي ألف ومِئتَين متوسطة وكبيرة في ذلك الوقت، وطبعاً تزايدت الأضرار مع الزمن خلال هذه السنوات الثلاث.

– مع تلك الأضرار بالتأكيد هناك مطالبات بترميم الكثير من مباني المدينة التاريخية، وهذا ما سمعناه من المواطنين، حَيثُ تفاقمت الأضرار هذا العام أكثر من العام الماضي وهكذا؟

لدينا طلبات ترميم من المواطنين بأكثرَ من ألف طلب، وعندما نتكلم عن ألفَي مبنى متضرر، طبعاً يتراوحُ ضررُها ما بين متوسط إلى كبير، والأغلبية طبعاً متوسطة الأضرار، ولكن نتيجةً للأمطار الغزيرة هذا الموسم والمُستمرّة لم نستطع بعد تحديد عدد المباني التي تحولت من متوسطة إلى كبيرة الضرر، ويجري حَـاليًّا مع المجلس المحلي والمجتمع، الحصر الميداني مباشرة ليتم تصنيف الضرر لها بشكل دقيق.

– ما نوع الأضرار التي لحقت بالمنازل والمباني في مدينة صنعاء القديمة؟

بالمجمل تعرضت ثلاثة مبان للانهيار، منها منزلان مهجوران، كما تم تسجيل أضرار نتيجة هبوط في الرصف، وتسرُّبُ المجاري والمياه هو أحد أسباب تآكل الأَسَاسات، ومما تم تسجيله من أضرار، تسرُّب مياه بالأسطح لأكثرَ من أربعمِئة بلاغ.

– ماذا عن حجم الأضرار التي لحقت بمدينة زبيد التاريخية؟

بالنسبة لزبيد عدد المباني المتضررة 447 مبنى، وعدد المعالم 25 مَعْلماً، منها قلعة زبيد ونوبة الكتف وعدد من أبواب المدينة.

وهي بحاجة لأعمال صيانة طارئة خَاصَّة مع أمطار هذا العام.

– أمام الوضع الصعب الذي يعانيه سكانُ المنازل المتضررة.. ما الذي يتم تقديمُه لهم من دعم؟

نحاول توزيعُ عدد من الطرابيل لإيقاف تدهور السقوف وقت الأمطار بعد التأكّد من استحقاق المباني للطرابيل، وهذا كحَـلٍّ مؤقت فترة الأمطار، والمباني التي في خطر نعمل على تدعيمها حتى لا تنهارَ ضمن أعمال الطوارئ التي نقوم بها، وبعضُ المباني المهجورة والخطيرة على المارَّة ندفع بأصحابها لإزالة الخطر ونطلب مساعدةَ الدفاع المدني والمديرية.

– دائماً ما تطالبون اليونسكو بالمساعدات.. ما الذي تقدمه لكم مع تأخير الاستجابة للحالات الطارئة؟

اليونسكو تدعم ترميم عدد من المباني، منها 100 بيت هذه السنة، وقد أكملنا خمسين بيتاً، وبقي خمسون.

وهذا يخص الدعم الروتيني، وبالنسبة للدعم الطارئ وفر لنا دعامات وطرابيل وأخشابَ داعمة.

– من ينفذ المشاريع ليست الهيئة صحيح؟

نحن جهة إشرافية، أما شركاء التنفيذ، هم الصندوق الاجتماعي للتنمية، ومشروع الأشغال العامة، ويتم تنفيذُ مشاريع اليونسكو عن طريقهم.

– جهة إشرافية فقط، وليس جهة تنفيذية؟

نعم، جهة تشرِفُ فنيًّا عبرَ مهندسي الهيئة على جودة التنفيذ للأعمال، وحل الإشكاليات الفنية، وإصدار الاستلامات بعد انتهاء الأعمال، والتأكّد منها ومن جودتها.

– كيف تتعاملُ الهيئة مع حالات الطوارئ خَاصَّة في مواسم الأمطار، حيثُ إن هذا العام يعتبر موسماً استثنائياً؟

نحن في مثل هذه الحالات الكارثية نطلبُ الدعمَ من كُـلّ الجهات، وحتى من المواطنين أصحاب هذه المنازل؛ فالمسؤولية هي على الجميع، وقد عُقدت عدة ورشات في الهيئة برئاسة الأخ محمد المداني، وحضور عدد من الوزراء وأمين العاصمة لدعم الهيئة في مواجهة حالة الطوارئ، وتم التأكيد على أهميّة الدور المجتمعي في النهوض بأعمال الصيانة والترميم للمدينة القديمة، ويكونَ الدور الحكومي مساعداً ومكملاً، وتم تشكيل لجان مجتمعية بهذا الخصوص تعمل على تحقيق تلك الأهداف، وعقدت اللجنة العليا للحفاظ على صنعاء القديمة اجتماعاً برئاسة الأُستاذ أحمد حامد، وتم تخصيص دعم من الأمانة لجهود الترميم ودعم مالي من المالية لدعم الأعمال الطارئة، ونعمل حَـاليًّا على ذلك، كما دعمت اليونسكو عبر الصندوق الاجتماعي بعدد من الطرابيل، وأدوات الدعم من دعامات وأخشاب.

– المعروف أن أملاك الأوقاف في صنعاء القديمة كثيرة.. ما الذي تقدمه أو تقوم به الأوقاف في أعمال الصيانة والترميم لمباني المدينة التاريخية؟

الأوقاف ليس لها دور مساند حَـاليًّا، رغم ترحيبنا بأي دور فعال لها في حماية وإنقاذ معالم الأوقاف بالمدينة.

– ماذا عن أمانة العاصمة؟

الأمانة تعهدت بمبلغ مِئة مليون للترميم.

– أين هو دور الأشغال العامة فيما يتعلق بالرصف والممرات في المدن التاريخية؟

الأشغال للأسف، لا نقول إنهم غير متعاونين تماماً، ولكن إجراءات وشد وجذب وتواصلات حتى يتم التدخل، وحتى في أعمال الرصف واختيار أماكن الرصف نلقى صعوبة بالغة في التوصل إلى تفاهمات أَو خطط مسبقة لأعمالهم داخل المدينة رغم التواصل الرسمي والشخصي معهم، وفي العموم نتمنى تعاوُنَ وتكاتُفَ الجميع.

– ماذا عن إنقاذ زبيد وثلاء وجبلة وقلعة رداع؟

زبيد وثلاء وجبلة ورداع وغيرها تحتاج إلى تعاوُنِ الجميع وتوفير الإمْكَانيات اللازمة، وخَاصَّةً من السلطات المحلية لإنقاذها والتدخل فيها بأسرع وقتٍ ممكن، مع التأكيد أننا في حالةٍ خَاصَّةٍ؛ نتيجةَ شدة الأمطار وطول فتراتها الزمنية والتي تعتبر كارثية ليس فقط بالمدن التاريخية بل على مستوى البلد.

– أنتم تحصلون على مساهمات مالية بموجب القانون من عدة صناديق؟

ما يأتي من الصناديق من مساهمات فهي زهيدة بالكاد تعمل على تشغيل الهيئة ولا يمكن التعويل عليها في أي ترميم أَو طوارئ.

– هل خطط الطوارئ لدى الهيئة مفعَّلة.. هل لديكم خطة للحفاظ على المدن التاريخية أم ما يزال العمل ارتجالياً؟

خطط الطوارئ لدى الهيئة غير مفعَّلة؛ لأَنَّها ترتبطُ بالإمْكَانيات، وهذه الإمْكَانيات غيرُ متوفرة.

ويتم وضع خطط مرحلية بحسب التمويلات التي تتوفر من أمانة العاصمة، أَو اليونسكو، ومع هذا نسعى أن يكون هناك مبلغ دعم يُخَصَّصُ للطوارئ سنويًّا، دون انتظار أية تمويلات؛ ففي أوقات الطوارئ لا تنفع التمويلات؛ لأَنَّها تتأخر.

– ما الإمْكَاناتُ التي تحتاجُها الهيئةُ لتفعيل خطة الطوارئ؟

بالنسبة لتفعيل خطة طوارئ، يلزم -كما قلت- مبلغٌ يُخَصَّصُ سنويًّا لمواجهة أية طوارئ في حينه، قد يصل إلى أربعين أَو خمسين مليوناً، إضافة إلى معدات تدخُّل مثل الدعامات وأخشاب الدعم والسلالم ومواد الأمن والسلامة والطرابيل، وبعض المواد كالعوازل للأسقف، وهذا الدعم نطالب بتوفيره عبر الحكومة ممثلة بوزارة المالية، أَو عبر أمانة العاصمة.

– هل طالبتم من قبل بهذا الدعم؟

طالبنا وما زلنا نطالب بتوفيره؛ لأهميته القصوى.

– كلمة أخيرة؟

نتوجّه بمناشدة، ليس فقط للحكومة، أَو المنظمات، أَو غيرها من الداعمين، بل هي في المقام الأول مناشدة للمواطنين القاطنين بهذه المدن الحيّة والتي تحتوي الكثير والكثير من موروثنا الثقافي، أن يكونوا أول المهتمين بإنقاذ وصيانة هذا التراث، عندها سيكون الوضع أفضلَ والتدخُّلات الداعمة ستكون قادرةً على تغطية الاحتياجات؛ للحفاظ على هذه المدن والمعالم.

الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني..

تعدد الأدوار وواحدية الأهداف

المسيرة: د/ عبد الرحمن المختار

انتظَرَ المسلمون طويلاً، خُصُوصاً العربَ منهم، ولا يزالون ينتظرون، حَلًّا من الإدارةِ الأمريكيةِ للقضية الفلسطينية، ولا يزالون إلى اليوم يستجدونها إقامةَ الدولة الفلسطينية، وهي من نَزَعَ الأرضَ الفلسطينية من أصحابها، لتُقيمَ عليها قاعدتَها الاستعماريةَ المتقدِّمةَ بوجهها الاستعماري الجديد، وهذا الواقعُ أصبح واضحًا تماماً، تحديدًا في هذه المرحلة.

فأرضُ فلسطينَ العربية المحتلّة، صحيحٌ أنها أُقيم عليها ما يسمى «إسرائيل» الكيان الصهيوني، لكن الحقيقَة أنه ما كان يمكنُ أن تقومَ لهذا الكيان قائمةٌ بدون الإدارة الأمريكية، وبدون الحكومة البريطانية، وغيرهما من الحكومات الغربية، فأمنُ دولة الكيان الصهيوني عُهدةٌ من؟ أليس عهدة الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية؟ وتسليح كيان الاحتلال على عاتق من؟ أليس على عاتق الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية؟ وتمويل دولة الكيان الصهيوني من خزائن من؟ أليس من خزائن الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية؟ وحماية كيان الإجرام الصهيوني، أليست من جانب الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية؟

أمريكا و«إسرائيل».. شيءٌ واحد:

ألم يقل بايدن وهو لا يزال عضوًا في الكونجرس الأمريكي سنة 1986م قبل ثمانية وثلاثين سنة: (لو لم تكن هناك إسرائيل لكان على أمريكا خلق إسرائيل لحماية مصالحها)؟ ألم يكرّر بايدن هذه المقولةَ في 18 أُكتوبر سنة 2023م في خطابه من عاصمة كيان الاحتلال الصهيوني قائلًا: (إن إسرائيل يجب أن تعود مكاناً آمناً لليهود، وإنه لو لم تكن هناك إسرائيل لعملنا على إقامتها)؛ بمعنى أنه يجب القضاء على كُلّ خطر محتمَلٍ يهدّدُ أمن «إسرائيل»، الذي يمثل أمن أمريكا، وإبادة الأطفال في غزة مقصود؛ لأنَّهم خطر محتمل يهدّد أمن «إسرائيل» -وَفْقًا لنظرة بايدن-، وإبادة النساء في غزة مقصود؛ لأنَّهن سينجبن أطفالًا، والأطفال خطر محتمل على أمن «إسرائيل» في المستقبل؛ ولذلك -ووفقًا لنظرة بايدن- يجب القضاء على الأطفال والنساء لتأمين «إسرائيل» في المستقبل وليس في الوقت الراهن فحسب، وهذا الموقف بحد ذاته كاف ليكشف بكل وضوح، ماذا تعني «إسرائيل» لأمريكا؟ وماذا تعني أمريكا لإسرائيل؟ إنهما شيء واحد، موحد غير قابل للتجزئة أو الانقسام!

> ■ من المعيب تجاهُلُ شراكة الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية في جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، سواء بالتحريض، أو بشحنات السلاح، أو بالتواجد في مسرح الجريمة لحماية منفذها، أو بالمليارات من الدولارات

ونحن لسنا في حاجة لاستقصاء مواقف رؤساء الإدارة الأمريكية، وغيرهم من أركانها، لنعرف مضمون تلك المواقف، فأمامنا شاهد حي، أمامنا اليوم غزة، وأمامنا اليوم الضفة الغربية، تنبأنا بشكل واضح وصريح أن أمريكا هي «إسرائيل»، و«إسرائيل» هي أمريكا، لا فرق، لسنا بحاجة حتى لنتذكر ما قاله مرشح الرئاسة الأمريكية ترامب أثناء حملته الانتخابية السابقة، وأثناء فترة رئاسته، وما قاله عن العرب، وما يمتلكونه من ثروات، لسنا بحاجة لنتذكر كلامه عن العراق، وعن زعمه استحقاق بلده لنفط العراق نظير تخليصه من الديكتاتور صدام حسين حسب وصفه، لسنا بحاجة لنتذكر أن ترامب، الذي أعلن مصادرة مدينة القدس العربية، حين نقل مسمى سفارة بلاده إليها، لسنا بحاجة لنتذكر أن ترامب وهب الجولان العربية المحتلّة هبةً منه للاحتلال؛ فالكيان الصهيوني هو، وهو الكيان الصهيوني، لا فرقَ أبدًا، لسنا بحاجة لأَنْ نستمع اليوم إلى آهات ترامب في حملته الانتخابية الراهنة، وتحسُّرَه؛ بسَببِ ضيق المساحة الجغرافية لقاعدة بلده والقوى الاستعمارية الغربية المتقدمة

في الشرق الأوسط، وإمْكَانية توسيعها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، لسنا في حاجة للانتظار إلى أن يجسد ترامب آهاتِه على أرض الواقع.

لسنا بحاجة حتى لنتابع الحملة الانتخابية للمرشحة الرئاسية كاميلا هاريس، وهي تردّد بكل صراحة ووضوح، أنه لا تغيير في سياسة إرسال الأسلحة إلى إسرائيل! هي قالتها إنهم يرسلون الأسلحة والإرسال لا يكون إلا بين الأقارب، الأصول والفروع! أما الأباعد فلا إرسال، بل صفقات وإجراءات ودفعات مالية ضخمة، وضغوط وابتزاز! قالتها بكل وضوح لتدلل على أن المرسِلَ والمرسَلَ إليه شيءٌ واحد موحد، واليوم لدينا فرصة ذهبية للمقارنة والاستنتاج والاستخلاص، لماذا لا نقارن موقف الإدارة الأمريكية من أوكرانيا بموقفها من إسرائيل؟ لماذا لم تقف أمريكا وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية إلى جانب أوكرانيا كما وقفت إلى جانب كيان الاحتلال الصهيوني؟

قد يقول البعض إن في المواجهة روسيا وهي دولة نووية! لا ليس هذا هو السبب، بل إن السبب ما قاله بلينكن، وزير خارجية الإدارة الأمريكية، أثناء زيارته لقاعدة بلاده العسكرية المتقدمة في الشرق الأوسط المسماة «إسرائيل»، لقد قال بالحرف الواحد: (إن زيارتي جاءت بصفتي يهوديًّا قبل أن أكون وزيراً لخارجية الولايات المتحدة الأمريكية) إذاً هو يهودي أولاً، ورئيسه سبق أن أكّد أنه صهيوني، لم يقل أيٌّ منهما أنه أوكراني، صحيح أن الإدارة الأمريكية تدعم بشكل سخي أوكرانيا، لكنها لا تريدها أن تنتصر، ولا تريد للصراع أن يتوقفَ، بل تريده أن يستمرَّ؛ لتستنزفَ روسيا بوصفها خصمًا لَدُوْدًا، ومنافِسًا شَرِسًا للقوى الاستعمارية الغربية.

ولو كان أمرُ أوكرانيا يعني الإدارةَ الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية، كما يعنيها أمرُ الكيان الصهيوني لما تردّدت في الوقوف إلى جانبها بحزم، أو على أقل تقدير عملت بكل جهدها وما في وِسْعِها بالطرق الدبلوماسية لإنهاء الصراع، ولو كان للإدارة الأمريكية مصالحُ حيوية في أوكرانيا، وأن تلك المصالح في خطر، لَعمِلَتْ المستحيل لوقف الخطر المحدق بها، وبالتأكيد لن تَعْدِمَ الوسيلة لذلك، لكن الحقيقة أن أوكرانيا لا تعني للإدارة الأمريكية والقوى الاستعمارية الغربية شيئاً، مقارنة بما تعنيه لها ولتلك القوى قاعدتها المتقدمة في الشرق الأوسط المسماة «إسرائيل»!، أوكرانيا تستخدمها القوى الاستعمارية الغربية فقط لإنهاك روسيا ووقف طموحاتها ومنافستها، ولا شيء غير ذلك أبداً.

أمريكا تُديرُ المعركة:

يستطيعُ المتابعُ للأحداث الراهنة أن يستخلص من كُلّ مجرياتها استخلاصاً سائغاً، مفاده أن الإدارة الأمريكية هي من يخطط ويدير كافة العمليات، ويتحكم بالوقائع على الأرض، ولا يخرج تصرُّفُ «إسرائيل» أبداً عن إرادتها وإدارتها، «إسرائيل» مخوَّلةٌ فقط -كونها قاعدةً متقدمةً- بمواجهة ما ترى أنها مخاطرُ محدِقةٌ في النطاق المحدّد لها، وإن تمثل تصرفها في عمليات هجومية استباقية، أو اغتيالات أو ما شابه ذلك من العمليات، لكنها في كُلّ الأحوال على ارتباط تام وتنسيق كامل مع القيادة المركزية الأمريكية، ولدينا مثال حي يؤكّد أن الإدارة الأمريكية هي من يتولى التخطيط لمواجهة التحديات الكبيرة، ويدير دفة القيادة، فمؤخّراً وبعد اغتيال الشهيد إسماعيل هنية في طهران عاصمة الجمهورية الإسلامية، وما صدر من ردة فعل حول هذه الجريمة، التي انتهكت السيادة الإيرانية، وما ترتب عليها من حق للجمهورية الإسلامية في رد العدوان بمثله، وهو ما أكّدت عليه البيانات والتصريحات الصادرة عَن مستويات متعددة في الدولة.

والشاهد في هذه الحادثة هو موقف الإدارة الأمريكية التي توعدت بعواقبَ وخيمة في حال مهاجمة الجمهورية الإسلامية لـ «إسرائيل»، وأعلنت الإدارة الأمريكية على إثر ذلك تعزيزَ قواتها في المنطقة تحت عنوان واضح وصريح، وهو توفير الحماية لـ «إسرائيل»، فلو لم تكن «إسرائيل» قاعدة أمريكية غربية استعمارية متقدمة، لما حشدت الإدارة الأمريكية صنوفَ قواتها البحرية والبرية والجوية للدفاع عنها في مواجهة أي هجوم يمكن أن تتعرض له، ولو لم تكن «إسرائيل» هي الإدارة الأمريكية ذاتها لما تبرعت للدفاع عنها، رغم أنها هي من ارتكب الجريمة في حق دولة مستقلة ذات سيادة، تمثل هذه الجريمة انتهاكاً فاضحاً وسافراً للقانون الدولي، وكان الأصل أن تدين الإدارة الأمريكية هذا السلوك من جانب الكيان الصهيوني، لكن لا يمكن للإدارة الأمريكية أن تدين نفسها!

والإدارة الأمريكية لا تمانع في رد غير مؤثر على جرائمها، التي ترتكبها قاعدتُها المتقدمة ضد شعوب المنطقة، لكنها لا تقبَلُ أبداً برد قوي من شأنه أن يلحق بها ضرراً كَبيراً يهشم صورتها وسمعتها وهيبتها العسكرية، وَإذَا ما تذكرنا حادثة اغتيال القائد الشهيد قاسم سليماني، وربطنا تلك الحادثة بهذه، لوجدنا أن ذات الأسلُوب وذات السياسية، تتبعها الإدارة الأمريكية اليوم لتهيئة ساحتها لرد غير مؤثر، فحين تلقت القاعدة الأمريكية الرد الإيراني، وهي القاعدة التي انطلقت منها الطائرة المسيَّرة التي نفذت عملية اغتيال الشهيد قاسم سليماني، كانت الإدارة الأمريكية قد أخلت تلك القاعدة بشكل شبه كامل، لتتلقى الرد دونما خسائرَ وأضرارٍ جسيمة؛ لتنتهي بذلك الرد الحالة القائمةَ، وهو ذات الأسلُوب الذي تتبعه اليوم في إخلاء عدد من القواعد العسكرية داخل الكيان المجرم المتوقّع أن تتعرض للرد، وفي ذات الوقت تواصل التحشيد وتعزيز قواتها في قواعدها العسكرية في المنطقة.

■ لم يعد اليوم منطقيًّا ولا معقولًا ولا مقبولًا النظرُ إلى الإدارة الأمريكية بأنها شيءٌ وكيان الاحتلال الصهيوني شيءٌ آخر، بل إن كليهما كيانٌ واحد، وقد سبق أن أكّد هذه الحقيقةَ السيدُ القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي بقوله: «حيثما توجد أمريكا توجد إسرائيل»

حيثما توجدُ أمريكا توجدُ «إسرائيل»:

والواضحُ تماماً أن القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، ومنذ تأسيسها لقاعدتها المتقدمة في الشرق الأوسط المسماة «إسرائيل»، قد وضعت في اعتبارها مهمة محدّدة وهي أن تتولى هذه القاعدة قمع أية قوى مناوئة للسياسة الاستعمارية الغربية الجديدة، وعلى أن تكون الإدارة الأمريكية، وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية حاضرة، في الواجهة والمواجهة، مثلما هو حاصل اليوم تماماً، عقب عملية السابع من أكتوبر حين تواجدت القوات المسلحة البحرية والجوية في المنطقة بشكل سريع، وحقيقةً أن التعبير بالقول تواجدت هو تعبير مجازي؛ لأنّها متواجدة أَسَاساً في المنطقة بعشرات القواعد العسكرية الجوية والبرية والبحرية، وما يحصل عقبَ أية أحداثٍ هو أن الإدارةَ الأمريكية تعزِّزُ قواتِها العسكرية في المنطقة.

ولم يعد اليوم منطقيًّا ولا معقولاً ولا مقبولاً النظر إلى الإدارة الأمريكية بأنها شيء وكيان الاحتلال الصهيوني شيء آخر، بل إن كليهما كيان واحد، وقد سبق أن أكّد هذه الحقيقة السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي بقوله: «حيثما توجد أمريكا توجد إسرائيل»، وهو ما يعني أنه لا فرق بينهما، وأنهما شيء واحد، ولا يتجاهل اليوم موقف الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية إلا غبي أو عميل، فالعتاد الحربي المستخدَم في تدمير غزة والضفة الغربية، وإبادة أبناء الشعب الفلسطيني فيهما هو عتاد أمريكي وغربي، يدرك مقدموه تمامَ الإدراك أنه يستخدم في إبادة الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء قطاع غزة على مدى عشرة أشهر، والضفة الغربية مؤخّراً.

إنَّ من المعيب تجاهُلَ شراكة الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية في جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، سواء بالتحريض على اقتراف تلك الجريمة، تحت عنوان الوقوف مع «إسرائيل» وحقها في الدفاع عن النفس، أو بشحنات السلاح، أو بالتواجد في مسرح الجريمة لحماية منفذها، أو بالمليارات من الدولارات التي تدفقت على مدى العشرة أشهر؛ لتستمرَّ وتتتابعَ فصولُ هذه الجريمة، أو بالمواقف السياسية المغطية لها والحامية لمقترفها في مختلف المحافل الدولية.

وإنه لمن المعيب حقاً -في حق المسلمين عُمُومًا والعرب خُصُوصاً- تجاهُلُ موقف الإدارة الأمريكية الرافض لأي نقاش في فروع المنظمة الدولية، لموضوع الاعتراف بفلسطينَ دولةً كاملةَ العضوية في الأمم المتحدة، ومن المعيب تلقي ذريعة الإدارة الأمريكية حول ذلك بكل سذاجة، حين تتذرع لتبرير موقفها الرافض بالقول إن إقامة دولة فلسطينية مسألة ثنائية يتفق بشأنها الإسرائيليون مع الفلسطينيين وإنه لا يمكن إقامة الدولة الفلسطينية بقرار دولي! متناسية أن قاعدتها المتقدمة في الشرق الأوسط المسماة «إسرائيل» قد أُنشئت بقرار دولي، ولم تقل حينها، لا هي ولا غيرها من القوى الاستعمارية الغربية، إن إقامة «إسرائيل» شأن ثنائي يتفق عليه الفلسطينيون مع الإسرائيليين،

■ الإدارةُ الأمريكية هي من يخطِّطُ ويديرُ كافة العمليات، ويتحكَّمُ بالوقائع على الأرض، ولا يخرجُ تصرُّفُ «إسرائيل» أبداً عن إرادتها وإدارتها

بل لقد سارعت إلى الاعتراف بقاعدتها المتقدمة في الشرق الأوسط، لتتبع اعترافها بالحيلولة دون إقامة دولة تمثل الشعب الفلسطيني، وظل الشعب الفلسطيني تحت مجهر المراقبة لوقف كُلّ حركة له وكلّ نمو!

ومن المعيب أَيْضاً أن تظل الشعوب الإسلامية وخُصُوصاً العربية، تتفرج على الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية، وهي تواصل شراكتها في أفعال الإبادة الجماعية بحق إخوانهم في قطاع غزة وفي الضفة الغربية بصور وأشكال متعددة، وتكتفي هذه الشعوب وعلى مدى عشرة أشهر بمتابعة وَهْمِ وزيف وخداع وكذب وتضليل هذه القوى الإجرامية، وما تقدمه من عناوينَ كاذبة خادعة حول أسفها على الأعداد الكبيرة من الضحايا المدنيين في قطاع غزة، وكأن غزة بها عشراتُ المعسكرات والمطارات العسكرية، ومئات الطائرات الحربية، والثكنات العسكرية المدججة بالقواعد الصاروخية، وكلها في إطار جيش منظَّم، كباقي الدول الأُخرى؛ فغزة كلها مدنية ومن في غزة جميعهم مدنيون حتى أُولئك الذي حملوا السلاح لمقاومة المحتلّ؛ فهم مقاومة شعبيّة لها حق المقاومة للكيان المحتلّ -وَفْقًا لأحكام القانون الدولي-.

ومن المعيب أَيْضاً النظر إلى الإدارة الأمريكية أنها وسيطٌ يدير المفاوضات، وهي من يدير عمليات القتل الجماعي والدمار الشامل؛ فالواجب على الإعلام العربي أن يكشف للشعوب الإسلامية المكشوف عن نفاق الإدارة الأمريكية، وعلى الإعلام العربي أن يفضح ذلك النفاق لتبدأ حركة الشعوب الإسلامية في مواجهة الإدارة الأمريكية؛ باعتبَارها من يدير عمليات التدمير الشامل لبنية وبنيان غزة والضفة الغربية، ومن يدير عمليات القتل الجماعي بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ عشرة أشهر، وحديثاً بحق أبناء الضفة الغربية، فتلك الإدارة المجرمة هي من احتفى بقدوم مباشر أفعال الإبادة الجماعية، وتستقبله استقبال الفاتحين الأبطال، وكذلك فعل مجلسها التشريعي (الكونجرس) في استقباله واحتفائه بالسفاح نتنياهو، فكيف لا تكون الإدارة الأمريكية وكيانُ الإجرام الصهيوني بعد كُلّ ذلك كيانًا إجراميًّا واحدًا وإن تعدَّدَتِ الأدوار؟!

وإذا ما تحَرّكت الشعوبُ الإسلامية وخُصُوصاً العربيةَ على هذا الأَسَاس في مواجهة مصالح الإدارة الأمريكية في كُلّ نقطة جغرافية تتواجد فيها، فَإنَّ ذلك بحد ذاته كفيل بردع القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية، ولا جدوى أبدًا من استمرار استجداء الإدارة الأمريكية؛ فهي بؤرة الإجرام، وهي رأس الأفعى، وهي رأس الشر، وهي الشيطان الأكبر، كما وصفها الإمام الخميني «رضوانُ الله عليه».

لكُلِّ هذا.. سنحتفي بذكرى المولد النبوي الشريف

لؤي زيد بن علي الموشكي

من الطبيعي والشيء البديهي أن أي إنسان يحتفل بيـــومٍ ما.. قد يكون هذا اليوم عزيزاً عليـــه، في هـــذا اليوم حصل تغير في حياته، شيء يحبـــه، شيء لهُ مكانة في قلبه،... إلخ.

فعندمـــا يُحتفـــل بذكرى ثورةٍ ما.. يكون الســـبب الرئيـــسي هو لتجديد العهد على المضي بهذا الطريق.

وعندمـــا يُحتفل بعيد وطني أَو يوم اســـتقلال.. يكون السبب الرئيسي هو التذكير باليوم الذي انتزعنا فِيَه حريتنا وحصلنا على استقلالنا.

ونفس الشيء عندما نحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف، فإحياؤنا للمولد النبوي الشريف..

يُعبر بالدرجـــة الأولى عن تجديـــد بيعتنا وتولينا لرســـول الله «صلـــوات الله عليه وآلـــه» يُعبر عن تصحيح مســـارنا وتجديدٍ لنوايانا.. إحياؤنا للمولد النبوي الشريف يُطهر ويُزكي نفوسنا.

كلّ فرحـــة وابتهاج تُعبر عنه بتزيين الشـــوارع والمنازل وإقامة الندوات والفعاليات مَـا هو إلا دليل يُعبر عن مشاعرك الإيمانية الصادقة، ومدى ارتباطك الوثيق برسول الله «صلوات الله عليه وآله».

لذلك يجب علينا جميعاً أن نتهيأ ونستعد لاستقبال المولد النبـــوي الشريف، وذلك بالإقـــلاع عن جميع الذنوب، والتوبة إلى الله، والاســـتغفار عما ارتكبناه من ســـيئات وذنوب اقترفناها، وأن نكثر من العمل الصالح والطاعات.

علينا جميعاً أن نســـتعد لهذه المناسبة العظيمة الاستعداد التام، ونستشعر حضور وروحانية رسول الله «صلوات الله عليه وآله»، لنجدد ارتباطنا وولاءَنا واتباعنا وحبنا لرسول الله «صلوات الله عليه وآله».

يجب علينا أن نحتفل في هذه المناســـبة العظيمة؛ لأَنَّه من التناقض أن نتذكـــر ونُحبب ونمدح في يوم صادف ذكرى:

- عالم أفاد الناس بعلمه..
- مخترع أفاد الناس باختراعه..
- داعية أصلح الناس بدعوته..
- مُفكر أبهر الناس بفكره..
- رئيس خدم الناس وأصلح أمورهم..

وننـــسى أَو بالأصح نتناسى عن ذكـــر ومدح يوم ذكرى:

- أعظم شخصيّة عرفها التاريخُ البشري منذ آدمَ «عليه السلام» إلى أن تقوم الساعة.
- شخصية لا تقاس بمنطقة معينة ولا بقُطرٍ ولا بمجتمعٍ ما ولا بعالمٍ.
- شخصيةٌ غيّرتْ مجرى التاريخ.
- شخصيّةٌ غيّرت وأخرجت هذا العالم من الجهل إلى العلم، من الضلال إلى الهدى، من الظلام إلى النور، من الظلـــم إلى العدل، من التفرُّق والتنازع إلى الوحدة والمحبة.
- شخصية تُقاس بالعالمين أجمع.

فعجباً!!

ممن يفرح ويحتفل ابتهاجاً في يوم استقلال بلاده ويـــوم وحدة بلاده ويوم مولده ويـــوم زواجه ويوم صداقته ويوم بداية نطقه للكلام.

وينسى وبالأصح يتناسى الاحتفال باليوم الذي كان بداية عزته وكرامته وتحريـــره من العبودية للبشر والحجر إلى رب البشر والحجر.

من المسافة صفر: مُجاهدو غزة والمقاومة على خُطَى النبي الأكرم

د. نجيب علي منّاع

يُعَدُّ القتالُ من المسافة صفر مُصطلحًا يُعبِّرُ عن شجاعة وثقة مُقاتـــلي المقاومة في غزة في مواجهـــة العدوّ، فهم يواجهون جيشًا مُسلّحًا بكامل إمْكَانياته وتكنولوجيته، إلا أنّ إيمانَهم وارتباطهم بمُثُلِ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يبقيهُم صامدين في وجه التحدّيات، ولنستعرض بعض أبرز جوانب هذا النهج:

-1 الرســـول -صلى الله عليه وآله وسلم- نموذجًا: في سيرة النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- نرى كيف كان يتعامل مع الأعداء من المسافة صفر في عدّة مواقفَ:

غزوة بدر: عندما واجه المســـلمون جيشًـــا مُسلّحًا في غزوة بدر، كان الرســـول -صلى الله عليه وآله وسلم- في مقدّمتهم وهم يُحاربون بأســـلحتهم البســـيطة؛ مِن أجلِ نشر رسالة الإسلام.

غزوة أحد: رغم الخســـائر التي تعرض لها المســـلمون في غزوة أحد، ظلّ النبي -صلى الله عليه وســـلم- صامدًا في وجه الأعداء، وبقيت روح المقاومة والجهاد حاضرة في قلوب الجنود.

الهجرة إلى المدينة: عندما خرج النبي -صلى الله عليه وآله وســـلم- مـــن مكة إلى المدينة، واجه مطاردة من قِبَـــل المشركين، لكنّ الله حماه وأغشاهم في وجهه؛ بسَببِ إيمانه وثباته.

حروبه مع اليهـــود: لم تقتصر مواجهات النبي -صلى الله عليه وآله وســـلم- على المشركين، فقد واجه أَيْـــضاً عدوان اليهود في معارك مثل غزوة بني قينقاع، وغزوة بني النظير، وغزوة خيبر، وغيرها.

-2 المقاومة في غزة:

إنّ مُجاهدي غزة يُجسّـــدون نفس روح المقاومة التي أظهرها النبي صلى الله عليه وآله وســـلم، وهم يواجهون جيشًا مُسلّحًا بكلّ أشكال التقنية المتطورة، وفوق ذلك دعم أمريكا وأُورُوبا وأعوانهم لكنّ إيمانهم يُعطيهم القوة والثبات.

المُقاومة من المســـافة صفر: تُعدّ عمليات المقاومة من المسافة صفر أحد أبرز أشكال التصدّي للعدو الصهيوني، فهم يُحاربونه بكلّ ما أوتوا من قوة واســـتعداد في وجه التكنولوجيا الحديثة.

الثقـــة في النصر: يُؤمن مُجاهدو غزة بالنصر؛ مِن أجلِ تحرير أرضهم ومقدســـاتهم، وهم يَصبرون على المُحنة والمصاعب في طريق النصر.

-3 الربط بين الإيمان والمُقاومة:

إنّ الربـــط بين الإيمان والمُقاومة هـــو من أبرز أركان النجاح في مواجهة العدوّ، فالإيمـــان هو الوقود للصمود والثبات في وجه المُصاعب، والقتال في سبيل الله تعالى والدفاع عن الأرض والعرض والدين هو من أصول الإيمَـــان وتحقيق النصر.

-4 مُثل عليا:

إنّ مُجاهدي غزة والمُقاومة في كُـــلّ مكان يُجسّـــدون مُثلًا عليا في التصدّي للمُعتدي، وهم يُؤمنون بأنّ النصر يُمكن أن يتحقّق بالتضحية والتصميم والإيمان.

-5 مُلهم للأجيال المُقبلة:

إنّ مقاومة غزة تُلهم الأجيال المُقبلة على التصدي للمُعتدي وتحقيق العدالة والتحرير، وهم يُثبتون للعالـــم أنّ الظلم والظالمين لا يمكن أن يستمر أبدًا.

في الختام، إنّ مُجاهدي غزة هم نموذج لِـ المُقاومة المُستمرّة؛ مِن أجلِ تحرير أرضهم وحماية دينهم، وهم يُذكرون العالم أجمع أنّ الإيمان هو الأَسَاس لكلّ نجاح في وجه الشدة والتحدّيات.

من سياسة التهجين إلى سياسة التجهيل

بشرى المؤيد

عندما الإنســـان لا يعتز بهُـــوِيَّته وَدينه الذي ينتسب إليه يصبح إنســـاناً فاقداً للقيم الأخلاقية التـــي تعزز من نفســـيته وروحه ويصبح فاقداً لكل ما يجعل الإنســـان إنساناً مكرماً حباه الله عزة وكرامة.

وهؤلاء الجواسيس عندما فقدوا بوصلتهم الحقيقية التي ترشدهم إلى طريقهم الصحيح أرادوا أن يجعلوا الناس كما هم تائهين فاقدين لكل قيـــم الحياة العزيـــزة والشريفة، فقدوا هُـــوِيَّتهم الإيمانية وَالأخلاقيـــة وأصبحوا مهجنـــين، لا هم ينتمـــون إلى قيم الإســـلام الحقيقي ومبادئه ولا هـــم ينتمون إلى الكفر وسلبياته فأصبحوا مخربين يخربون وطنهم، مجتمعهم، شعبهم؛ وينتمون إلى الجاسوسية يجمعون الأخبار والمعلومات، يفشون الرذائل والفســـاد بين الناس، يتلفون أسس وأعمدة وَأركان وطنهـــم؛ بحيـــث ينشـــؤون أجيال «مسخ» لا تعرف من هي؟ وما هي هُـــوِيَّتها؟ وما دورهم الفعـــال والمؤثر في وطنهم وبلدهم الغالي؟ فتصبـــح هذه الأجيال هزيلة، ضعيفة، منكسرة؛ يسهل إفسادها وَاستعمارها.

ومن خلال اعترافاتهـــم يتضح لكل العيان ســـبب ضعف التعليم عندنا الذي كنا نشـــكو منـــه ولا ندري ما هي أســـبابه ومســـبباته، وحين اتضحت الأسباب اتضح سبب جنونهم وعدوانهـــم غير المبرّر والعبثـــي على ثورة ٢١ ســـبتمبر التي وضعت إصبعهـــا على الجرح وأرادت إعادة بناء التعليم بالأسس الصحيحة والمدروســـة؛ فحين انتـــصرت أهدافها النبيلة والسامية لجأوا إلى اختلاق الشائعات المغرضة والحاقدة والتي لا تنم إلا عن ســـواد قلوبهم وســـواد ما فعلوا في وطنهم؛ فحين قرّر تغيير مناهـــج التدريـــس ثار جنونهم وَنفوســـهم العفنة وبـــدأت أدواتهم في إثارة الناس «أنصار الله يغيرون المناهـــج إلى مناهج طائفية تتبع إيران»، النغمة الدائمة لهم.

وهم قد كانـــوا غيروا المناهـــج إلى مناهج يهوديـــة إسرائيلية باعترافهم هم أنفســـهم كما اعترفوا وقالوا إنهم بـــدأوا في التدريج إلى «التطبيع» وكان أُسلُـــوبهم أُسلُـــوباً تدريجياً وليس مباشراً؛ لأَنَّهم يعرفون جيِّدًا أن اليمنيين لن يقبلوا بهذا الفعل المشـــين ولن يسمحوا به أبدًا؛ فالمواطنين لا يعلمون ماذا كان يحصل ولا عندهـــم آن ذاك الوقت «الوعي والإدراك» لفهم ما كان يحصل لكن «ثورة ٢١ ســـبتمبر» كان جل اهتمامها وَأهدافها نشر الوعي بين أوساط المجتمع.

هم أرادوا تهجين المجتمعـــات العربية فلا هم مســـلمين حقيقين ولا هم كفار رسميين فأصبحوا جاهلين في كُـــلّ المجالات التي كانوا متفوقـــين فيها آن ذاك الزمـــان عندما كانت الحضارة الإسلامية في أوج تطورها وتقدمها؛ فأصبحت الجاهلية الثانية أشد وأفتك وأخطر من الجاهليـــة الأولى فأصبحوا جاهلين فكريًّا، أخلاقيًّا، تعليميًّا، اقتصاديًّا، سياسيًّا، عسكريًّا، فنيًّا، ثقافيًّا،... وهكذا.

ولـــذا كان جل اهتمامهـــم وتركيزهم على تشـــويه وإســـاءة لسُـــمعة الثورة المجيدة وأهدافها الخالدة.

هم يعرفون أن نهضة أية أُمَّـــة يعتمد على تعليـــم أبنائها فالتعليم هو أَسَـــاس التحضر وحين تخلى المســـلمون عـــن «هُـــوِيَّتهم القرآنيـــة» معناه أنهم ابتعـــدوا عن تعليمهم الأَسَاسي والفعلي لنهضتهم وتقدمهم، لا مانع أبدًا من تعلم الإنســـان جميع العلوم المختلفة لكـــن أَسَـــاس التعليم القلبـــي وَالروحي هو القرآن الكريم، ولذلك لاحظـــوا ما عمدوا إليه في خططهم الخبيثة تغيـــير المناهج التربوية، التدريس النظري مـــن دون إثباته عمليًّا حتى لا يثبـــت في أذهانهـــم ويســـتفيدون، إدخَال المصطلحات الجنســـية في المناهج التعليمية، إدخَال الرموز الأجنبيـــة؛ بهَدفِ التدرج رويداً رويداً إلى التطبيع، تعمد التلاعب بالمصطلحات الغير الصريحـــة كذكر «ســـيطرة الأقصى» وليس «احتلال الأقصى»، الســـلام وهو معناه الاستســـلام والخضـــوع والخنوع، ســـقوط المطر وأنه هبة من الســـماء مـــن دون ذكر من هو منزل المطر «الله ســـبحانه» تخطيط للإلحاد، حذف الغزوات وَذكر كلمة «الجهاد» ضد اليهود «الأعداء» في الســـيرة النبوية؛ وهذا كله اللعب عـــلى (الوعي الذهنـــي) بحيثُ إن الطلاب لا يفكرون مـــن هو عدوهم الحقيقي ولا يستطيعون تمييزه، وأصبح جل أهدافهم تخريج أجيال هزيلة وَضعيفة وكادر تعليمي ضعيف وهزيل قابل للفســـاد ليس بالمستوى الكفوء الذي يســـتطيع تخريـــجَ أجيال قوية ومتينة وفاهمه وواعية.

لا زالت عقولنا لم تســـتوعب هـــذا الحقد والكره، أيعقل هذا أن يكون حاصلاً في اليمن؟!

أيعقل أن يكون هناك أناس يقومون بتخريب أوطانهم وبلدانهم بهذا الشكل الخطير وليس في مجال معين بل كُـــلّ المجالات!؟

هل عرفتم لماذا كُـــلّ هذا الحقد واللؤم على ثورتنا الخالدة والمجيـــدة؛ لأَنَّها ثورة نظيفة، مســـتقلة، طاهرة، خالية من الفساد لا تتبع أيـــة جهة إلا الله ورســـوله الكريـــم؛ جاءت لتصحيح مسارات وانحرافات الثورات الأُخرى ولتقيم العدل والقسط الذي شرعه الله لعباده وحقوقهم المشروعـــة وَالكاملة والمحقة ومنع الفساد والاستبداد على خلق الله.

ارتباطُ اليمنيين بالرسول الأكرم

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد للـــه القائل: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الـــدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِـــمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُـــوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفسِـــهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئك هُمُ الْـمُفْلِحُونَ)، الحشر- آية (9).

في ذكرى المولـــد النبوي الشريف عـــلى صاحبه أفضل الصلاة وأتم التســـليم وعلى آله وأصحابه الأخيار، نوجز ارتباط اليمنيين بالرســـول محمد «صلوات الله عليه وآله وسلم».

إن ارتباط اليمنيين بالرســـول محمد منذ القدم، حَيثُ ذكـــر المؤرخون في التاريخ أن الملك تبـــع اليماني ذهب إلى مكة، وكســـا الكعبة المشرفة، وصنع لها بابـــاً مفتوحاً، ووضع أموالاً لخدمتها، ووصل إلى تلك المنطقة (المدينة المنورة) التي وردت آثار في آثار الأنبياء السابقين أنها مهاجر خاتم الأنبياء، وسيد المرسلين، وخلف فيها القبيلتان اليمانيتان (الأوس والخزرج)، ليبقيا في ذلك المكان، ويســـكنا فيه، ويســـتقرا فيه، ويرابطا فيه، حتى يأتي هذا النبي ويهاجر إلى هذا المهاجر إلى ذلك المكان فيكونا أنصاراً له، وبنا بيتاً لنبي آخر الزمان سكن فيها أجداد أبو أيوب الأنصاري التي وقفت ببابه ناقة النبي (صلوات الله عليه وآله وسلم) عندما هاجر إلى المدينة، وأوقف المال والأرض (المسجد النبـــوي)، وحفر الآبار، وغرس النخيل، وترك رســـالة للنبي كتبت على قطعة من النحاس بماء الذهب مكتوب فيها:

شهدت على أحمد أنه
رسول من الله باري النسم
فلو مُـــدَّ عمري إلى عمره
لكنتُ نصيراً له وابنُ عم
وجالدت بالسيف أعداءَه
وفرَّجت عن صدره كُـلَّ غم

وفعلاً بقي الأوس والخزرج، واستوطنوا ذلك المكان، وعمروه، وسكنوا فيه، واســـتقروا فيه جيلاً بعد جيل، حتى أتى الوعد الإلهي، وحتى أتى خاتم الأنبياء رسول الله محمد - صلوات الله عليه وآله وسلم - فكانوا هم الأنصار الذين اســـتجابوا بكل رغبة، وكان انتمائهم للإسلام انتماء الإيمان، وانتماء النصرة والجهاد، ورفع راية الإســـلام، والإيواء لرسول الله -صلوات الله عليه وآله وســـلم- وكانوا كما قال الله عنهم في الآية المذكـــورة أعلاه، وكان لهاتين القبيلتـــين اليمانيتين (الأوس والخزرج) الشرف الكبير، والفضل العظيم، والدور التاريخي المهم، فكان مجتمع الأوس والخزرج هو المجتمع الذي أوى، وشكل اللبنة الفاعلة، والصلبة، والقوية لنشوء المجتمع الإسلامي، وتحمل لواء الحق والعدالة، وتحمل قيم الإســـلام، وتحمل هذه الرسالة بدلاً عن قريش، فهو المجتمع الذي آوى الرســـول ونصره واستقبل المهاجرين، وشكل مع المهاجرين نواة عظيمة، وصلبة وقوية لحمل راية الإسلام.

ووصفهم الله أَيْـــضاً في آية عظيمة ومهمة جِـــدًّا في كتابه الكريم، وهو يحكي عمـــا قبل هجرة النبي إليهم، وهو يحكي عن تعنت الكافرين في مكة وعن تعنت قريش حينمـــا قال: (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَـــدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ).

وحسب الروايات أنه عندما هزم الملك اليمني سيف بن ذي يزن الحميري الأحباش، وتولى الملك على اليمن، توافدت الوفود العربية لتهنئته، ومن ضمنها وفد مكة برئاســـة عبدالمطلب بن هاشـــم، وبعد حوار بين الملك وعبد المطلب على نبي آخر الزمان... قال الملك والبيت ذي الحجب، والعلامات على النقب، إنك يا عبدالمطلب لجده غير كذب... فاحتفظ بابنك، وأحذر عليه اليهود، فَـــإِنَّهم له أعداء...، وأعطى الملـــك اليمني هدايا كثيرة لعبد المطلب بن هاشـــم من ضمنها السيف اليمني الحضرمي (سيف ذي الفقار) لحماية نبي الله -صلوات اللـــه عليه وآله وســـلم- ويذكر اليمنيون ذلك في موشـــحاتهم الدينية الموروثة عندما يحتفلون بمناســـبة المولد النبوي الشريف (وعندما زار عبدالمطلب الملك أعطاه سيفاً).

وعندما بدأت مرحلة الصراع مع قريش (المرحلة الجهادية)، أرســـل الرسول -صلوات الله عليه وآله وســـلم- وفد من الأنصار إلى موطنهم الأصـــلي اليمن ليعلموهم صنع الســـلاح (لأَنَّ اليمن في ذلك العهد كانت صنعاء، وكرش وكشر مشـــهورة بصنع الســـلاح)، وتم صنع أسلحة ودروع لرســـول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم- وعاد الوفد حاملاً بعض الأســـلحة والدروع وخبرة التصنيع إلى رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم- وكانت بردة الرســـول يمانية الأصل، واليوم التاريخ يعيد نفسه كما استطاع السلاح اليماني (سيف ذي الفقار) في تحطيم حصون خيبر واليهود والمشركين، اليوم في عهد قائد الثورة اليمنية القائد المجاهد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- تطور الســـلاح اليمني من ســـيف ذي الفقار إلى صاروخ ذي الفقار الذي كان له الدور الأبرز في تحطيم حصون قوى الاســـتكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا و»إسرائيل» في المنطقة، في إغلاق بـــاب المندب، وإعادة البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية، واستهداف بوارج وسفن وحاملات الطائرات لثلاثي الشر في نصرة القضية الفلسطينية حتى يتم رفع الحصار على غزة.

ذكرى مولد النبي الكريم وأهميتُها العالمية

فتحي الذاري

يعتبر مولد النبي الكريم محمـــد (صلى الله عليه وآله وســـلم) حدثًا مهمًا يحتفل به ملايين المسلمين في جميع أنحاء العالم.

حَيثُ أكّـــدت دعوتـــه إلى توحيد اللـــه وعبادته دون ســـواه وترك عبادة الأوثان والأصنام والطاغوت والإيمان بعبوديتنا إلى خالق الكون اللـــه عز وجل، وله تأثر بعمق على مسار التاريخ.

كانت رسالته استجابة للاحتياجات الملحة للإنسانية في ذلك الوقت ولا تزال دعوته تتردّد صداها مع الناس إلى يوم القيامة ومن أهم احتياجات البشرية البحث عن المعرفة بالله والتوجيه إلى وحدانيته عز وجل في الحياة وما بعد الحياة، لقد نقل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- رسالة الإسلام التي تؤكّـــد على أهميّة طلب المعرفة وفهم الغرض من الوجود وعبادة الله دون ســـواه، وتشـــجع تعاليمه التفكير النقدي والتأمل مما يمكن المجتمع المؤمن من تنمية فهم أعمق لأنفســـهم والعالم من حولهم وكان المجتمع الذي ولد فيه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مشوهًا بالظلم وعبادة الطاغوت والأصنام وعدم المســـاواة والتمييز، دافعت تعاليمه عن حقوق الضعفاء والمضطهدين وعززت مبادئ العدالة والمساواة واحترام جميع الأفراد في المجتمع بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي، وتستمر هذه الرسالة في إلهام الحركات؛ مِن أجلِ العدالة الاجتماعية في جميع أنحاء العالم.

النبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- رحمة للعالمين، وقد جسدت حياته الرحمة واللطف، إن تأكيـــده على التعاطف والتفاهم بين الأفراد يعزز الشـــعور بالمجتمع والانتماء، ويسلط الضوء على حاجة البشرية إلى دعم ورعاية بعضهـــم البعض، وتوفر تعاليم النبـــي إطاراً أخلاقيًا شاملاً يســـاعد الأفراد على التنقل بين تعقيدات الحياة وَيساعد تأكيده على الصدق والنزاهة ومســـاءلة الناس في اتِّخاذ الخيارات التـــي تتوافق مع قيمهـــم الأخلاقية، وتســـاهم في بناء مجتمع متناغم في عصر يســـعى فيه الكثيرون إلى المعنى والغرض وتقدم رسالة الإسلام طريقًا إلى الوفاء الإيمَـــاني والعقائدي.

إن تعاليم النبي -صلى الله عليه وآله وســـلم- تشجع على الارتباط العميق بالخالق وتوفر العز والأمل والشعور بالانتماء إلى شيء أعظم من الذات، أكّـــد النبي -صلى الله عليه وآله وســـلم- على أهميّة المجتمع، موضحًا الحاجة إلى أن يجتمع الناس معًا، ويدعمون بعضهم البعض، ويعملون بشـــكل تعاوني؛ مِن أجلِ الصالح العام.

لم يكن ميلاد النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مُجَـــرّد حدث تاريخي؛ بل كان بداية لحركة عميقة تناولت الاحتياجات الأَسَاسية للإنسانية وتســـتمر تعاليمه في تقديم التوجيه وإلهام العدالة وتعزيز الرحمة ونصرة المظلوم، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني المستضعَف من ظلم وإجرام إرهابي في حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي من قوى الاستكبار والكفر الأمريكي الإسرائيلي الصهيوني الغربي واحتلال أوطانهم ولنهب وســـلب ممتلكاته وجب على العالم المؤمن الوقوف معاً لنصرة المظلوم، مما يترك تأثيراً كَبيراً على الأفراد والمجتمعات المؤمنة في جميع أنحاء العالم إلى الحاجة لتحقيق أهداف الإســـلام العادلة، وبينما يتأمل الناس في حياته -صلى الله عليه وآله وسلم- ورسالته فَـــإِنَّهم لا يجدون إجابات لاحتياجاتهم الخَاصَّة فحسب، بل يجدون أَيْـضاً دعوة عالمية للمحبة والإخاء والعدالة والوحدة في عالم متنوع.

تأتي اليمنُ بما لا تشتهي السفنُ الأمريكية والإسرائيلية

حميد خميس

على مدى قرون من الزمن والباطل يصول ويجول في شتى أنحاء العالـــم، دون أن يرفع صوت أَو تهتز شـــعرة أمـــام ذلـــك الطغيان الأمريكـــي والهيمنة الإسرائيليـــة، حَيـــثُ أصبحـــت أمريكا هي التي تآمـــر وتنهى في أرجاء المعمورة، البعض أصبح يرى في أمريكا أنها حامية الشعوب وهي التي يجب أن يكون لها السمع والطاعة في كُـلّ المجالات، وأصبح ينظـــر إلى أمريكا كصديـــق، وينظر إلى من هم إخوان له ديناً ونســـباً كمحور الجهاد المقاومة الممتد من اليمن مُـــرورًا بحزب الله في العراق ولبنان وحركات المقاومة في فلسطين وُصُـولاً إلى الجمهورية الإسلامية في إيران كعدو يجب القضاء عليهم ونفيهم من الوجود.

يعاني أبناء الشعب الفلســـطيني الويلات والقتل والتدمير وتنتهك حرماتهم ومقدســـاتهم أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع دون أن يتحَرّك ساكناً من عشرات الدول العربية والإسلامية، وعلى الرغم من أن القضية الفلســـطينية تخص المسلمين جميعاً إلا أن الصمت يبقى ملازماً لتلك الدول وحكامها.

ومع ذلك برز الدافع الإيماني اليماني بقيادة سليل المصطفى وابـــن علي المرتضى وقائـــد الغر الميامين الســـيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- ومن خلفه أبناء الشعب اليمني ليعود بناء المشهد إلى أَيَّـام خيبر والخندق.

فما أشـــبه الليلـــة بالبارحة واليـــوم بالأمس، فالظلم والطغيان بالأمس هـــو ذاته طغيان أمريكا و»إسرائيل» اليوم، وكما برز الإسلام كله للشرك كله في غزوة الخندق، ها هو يبرز الســـيد القائد في وجه الطغيان الأمريكي والإسرائيلي ليكون هو ومعه أبناء الشـــعب اليمني ومحور الجهاد والمقاومة في طليعة المدافعين عن القضية الفلسطينية، ومنذ أول انطلاقة للمشروع القرآني الذي أسســـه الشهيد القائد السيد حســـين بدر الدين الحوثي رضـــوان الله عليه، ومع ذلك تظل القضية الفلســـطينية حـــاضرة دوماً وفي مقدمة القضايا رغم ما يعانيه أبناء الشعب اليمني جراء الحرب والعدوان والحصار السعوديّ الأمريكي لليمن.

ونتيجة لذلك كان الله نـــاصراً ومعيناً للضربات الفتاكة والعمليات العسكرية للقوات البحرية والقوة الصاروخية والطيران المســـيّر، حَيثُ أصبحت ســـداً منيعاً وعقبة أمام السفن التجارية والحربية الداعمة للكيان الصهيوني الغاصب، وأصبح ينظر إلى اليمن كقوة عسكرية لا يستهان بها وعكست دوراً كَبيراً في الاقتصاد الإسرائيلي، وأصبح اليمن الشجاع بمواقفه المشرفة والأصيلة تاريخ ناصع تسجله الأقلام بدماء الشهداء الأحرار ونموذج يحتذى به في كُـــلّ المواقف ومدرســـة متكاملة للبلدان المتطلعـــة لنيل الحرية والاستقلال من هيمنة الطغاة والمستكبرين.

اليمن بمواقفها المشرفـــة في طليعة المدافعين عن المســـتضعفين والقضايا المصيرية للأُمَّـــة العربية والإســـلامية، وفي مقدمتها القضية الفلســـطينية وحجزت مكانهـــا كما أجدادهـــم الأوس والخزرج في أَيَّـــام رسول الله -صلوات الله عليه وآله- الذي وصفهـــم بقوله أتاكـــم أهل اليمـــن الإيمان يمان والحكمـــة يمانيـــة، وقوله إذَا اشـــتدت بكم الفتن فعليكم بأهل اليمن.

المولدُ النبويّ نهضةٌ إسلاميّة

إيلاف الحمزي

قال الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

وبلسانٍ عربيٍّ فصيح، يأمُرُ الله تعالى العباد بإقامة هذه الفرحة، كقوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

فإقامة هذه الذكرى هي عبادة، وهي بذاتها زكاة هنية، وصلاة مرفوعة، وحِجّ مبرور، وصوم مقبول، ففي الآيةِ الكريمة جاءت بصيغةِ الأمْرِ كما قد جاء هذا الأمر في كُلّ الفرائض.

لا يخفى عليّنا ما تُعانيه الأُمَّة العربية والإسلامية، وما تعانيه مؤخّراً من استهداف؛ وظلم وذلّ وخزي وعار، وفي المقابل ما ينالهُ المؤمنون المجاهدون المضحون المستبسلون المقتدون بصاحبِّ السموِّ والرِفْعَة، النبيّ الأكرم محمد «صلوات الله عليه وعلى آله» فالفرق شاسع وبيّن كوضوح رمضاءِ الغدير، يوم البلاغِ الأكبر، تختلفُ الأحوالُ وتزدانُ الأحوال، ولكِنّ هُنا سؤالٌ يضع نفسه!

ما سبب كُلّ هذه المُفارقات؟!

لا تعجزُ الألسن عن الإجَابَة، فصاحِبُ العروبةِ المُحمدية سيُجيب؛ لأَنَّنا امتلكنا مُحمدًا، امتلكناهُ إنسانيةً فلم نُشاهد الظالم وهوَ يعيثُ في الأرض فساداً، امتلكناهُ إسلاماً، فلم نسمع صراخات وآهات وتأوُّهات النساء والأطفال وتلعثمنا، امتلكناهُ إيمانًا فلم نكُن رقودًا يوم استيقظ الأعداء في سفكهم وجرمهم وظلمهم، امتلكناهُ عِزّةً، نخوةً، شجاعةً، قبيلَةً، أشلاءً، أعْرافًا، فتَمسُكُنا به جَعَلنا مُختلِفينَ تماماً عن الكثير، فَعِصْمُتُنا بمنهجهِ جعَلَنا مُنفرِدين جِدًّا عن أرقام خيالية ونحنُ عشراتٍ منها؛ فبمحمدٍ أعزنا الله، وأذلَّ أعداءنا.

احتفاؤنا بمولدِ النور هوَ بذاتهِ الإسلام، هوَ بذاتهِ الدين.

دينُ محمدٍ في ميدانِ السبعين، وقيّم محمدٍ في البحر الأحمر، وشجاعة مُحمّد في المحيط الهندي ممتدةً إلى رأسِ الرجاءِ الصالح ومتمثِلةً بـ طائرةِ (يافا) التي انطلقت باسمِ مُحمّد، وشيّمِ محمدٍ وقبيلَته في كُلّ محافظاتِ اليمن، إسلام محمد في اليمنِ وما أدراكَ ما اليمن!

إنه يَمَنُ الإيمانِ والحِكمة.

فذكرى المولد النبوي الشريف ليست مُجَرّد ذِكرى تُردّد باخضرارِ الشوارع والمنازل والأحياء فقط، فهيَ تُسَوِّدُ أرواح وأفئدةَ المنافقين والجبابرة، فهذهِ الذكرى لها عدّةُ ألوان فلونُها الأحمر جليًّا في (تل أبيب)، ومحرَقَةٌ هيَ «إسرائيل» على يدِ حفيدِ مُحمّد، وشعبِهِ الأنصار.

أسماء الجرادي

ها هو قد أطل علينا شهر النور، حَيثُ أشرقت أنوار الرسالة المحمدية لتكون منهجًا للحياة وبداية مرحلة جديدة في حياة البشرية، في الثاني عشر من ربيع الأول، أتى الهدى إلى الوجود، واستبشرت بطلته الأرض والسماء.

وها هي اليوم أرض اليمن الحبيب، كعادتها من قديم الزمن، تتزين بأبهى زينتها لاستقبال ذكرى ولادته المباركة، والقلوب تلهج بذكره، بحمد الله الذي كرمنا بهذه الرسالة، ولا عجب أن تكون أرض اليمن وشعب اليمن هم الأكثر ابتهاجًا وفرحًا بهذا اليوم، وهو من ذكر هذا الوطن وشعبه الأنصار في عدد من وصاياه، وهو وسام يُوضع على قلب اليمن على مدى الأزمان، وسنظل نحتفظ بالمزايا التي زيَّنَنا بها اللهُ ورسولُه لنكون قُدوةً لعالم الإسلام، مهما واجهنا من صعوبات وأزمات صنعها لنا الكفار والحساد الذين يحاولون ثنينا وإبعادنا عن هديه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وأن يمحوا ذكراه فينا؛ فقالوا إن الفرحَ والاحتفال بهذه المناسبة العظيمة بدعة، وهو ما يتماهى مع قول اليهود الذين أصبحنا اليوم في مواجهة مباشرة معهم.

لكن العاقل هنا هو من يتفكر وينظر للفائدة من إحياء هذه الذكرى، ولننظر أولاً لما تعانيه الأُمَّة الإسلامية من هجمات شرسة ومباشرة من أعدائها، فضلاً عن محاولات محو القيم الإسلامية النبوية، حتى وصلوا إلى تحريف بعض الأحاديث النبوية وتغيب بعض آيات القرآن الكريم وتفسيرها تفسيرًا لا يتناسب مع عظمتها وأهميتها.

ونحن بهذه الذكرى نقوم بعمل الفعاليات المختلفة التي من خلالها نجدد ذكر رسول الله وكأنه ما زال بيننا، ونتناقش ونتذاكر سيرته، ونعمل بكل جد على تطبيق منهجه، وهذا هو حفاظٌ عن الدين من الضياع في واقع قد انحرف فيه الكثير وارتد البعض عن هذا الدين، وانتشرت حملات التشويه لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وللدين الإسلامي أجمع، ونحن بإحيائنا هذه المناسبة، نوضح للعالم من هو رسول الله وما هي الرسالة الإسلامية الصحيحة.

وفيه أَيْضاً ترسيخ حبه في قلوب الأطفال، لينشأ جيلًا قويًّا مؤمنًا محبًا لرسول الله، متمسكًا بهديه؛ فنحن في زمن الضياع، وَإِذَا لم نرسخ العقيدة الإيمانية في القلوب، فسوف ينشأ جيل فاسد يتبع أعداءه، وتضيع هذه الأُمَّة، ولا غرابة حينها أن يكون الشاب لا يعرف من الإسلام سوى كلمات، فيما يملأ فكره بالعداء لدينه، ولا يعرف عن رسوله سوى اسمه، وسيكون القرآن كتابًا مهجورًا.

ولو لم يكن من إحياء هذه الذكرى إلا الصلاة على رسول الله والكلام عن سيرته ومنهجه، والاجتماعات الإيمانية وذكر الله ورسوله والتناصح لبعضنا البعض، لكان إحياء ذكراه واجبًا علينا، وقد قال رسول الله: «من سن في الإسلام سنة حسنة كان له مثل أجرها وأجر من عمل بها»، ونحن حين نجتمع ونتذاكر سيرته، نحتشد ونصلي عليه بصوت واحد، وتذرف الدموع حبًا وشوقًا له، وهو يرانا عند مليك مقتدر ويفخر بنا أمام الملائكة.

ولقد قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، لقد قرن الله اسمه باسم رسولنا، وما أجمل أن نكون نحن المؤمنين الذين استجابوا لله ولهجت ألسنتنا بذكره وبالصلاة على رسوله الكريم، هكذا يجب أن نفكر في فائدة إحياء هذه الذكرى قبل أن نفتح آذاننا لما يقول الحاقدون، ولنعلم أن الكثير من علماء المسلمين في السابق قد افتوا باستحباب الاحتفال بمولده، لكن انحياز قادة المسلمين للأعداء في وقتنا الحالي هو الذي جعلهم يقفون ضد هذه الاحتفالات، بحجّة أنها بدعة فقط؛ لأَنَّهم مأمورون من قادتهم الغربيين، وإلا فَإنَّهم يقومون باحتفالات مخلّة بالآداب الإسلامية، لماذا لا نجد من يستنكرها؟ يجب أن نكون واقعيين ونبتعد عن المكائد والأحقاد التي قد نخرج؛ بسَببِها عن الدين بكله فقط؛ لأَنَّنا ضد هذا أو ذاك.

أما من يقول لماذا نحتفل بمولده وقد توفي في نفس اليوم الذي وُلِد فيه، هنا نقول: «الرسول وُلِد والأمّة في ضلال»، والجميع يعلم حال الأُمَّة قبل نشر الرسالة التي أرسلها الله إلينا على يد حبيبه محمد، وكيف أصبحت الأُمَّة بعد إكمال الرسالة ووفاته -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-؛ ولهذا فمن يعتبر أن وفاة الرسول ومولده سواء فهذا شأنه، أما نحن، فنحتفل ونؤمن أنه قد أكمل الرسالة، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، وانتقل إلى جوار الله ليرى حالنا من بعده، وقد علمنا وأرشدنا إلى الحق.

أخيرًا، يجب أن تكون هذه المناسبة دافعًا لتغيير أنفسنا للأفضل، ومحاولة تطبيق أخلاق رسول الله في أنفسنا وفي حياتنا اليومية، في البيت وفي العمل وبين الإخوة والأصدقاء، لنكون مقتدين برسول الله قولاً وفعلاً، لنكسب حب الله ورسوله، وعلينا مراجعة أنفسنا وإحياء ضمائرنا وتصحيح أخطائنا، قبل أن يحاسبنا الله ورسوله يوم القيامة، ونحن في اليمن نفخر أنه منا من ناصر رسول الله في المدينة المنورة، ونحن اليوم نجدد العهد والبيعة لرسول الله، وسوف نناصر الله ورسوله في غزة وفلسطين وجميع بلاد المسلمين بما نستطيع، والحمد لله على نعمة الإسلام وميلاد خير الأنام.

ثقافةُ الجهاد والاستشهاد.. طريقُ التحرّر من الاحتلال اليهودي

رهيب التبعي

إن ما تعيشه الأُمَّة الإسلامية اليوم في ظل تحديات كبيرة ومتعددة، حَيثُ تواجه احتلالاً وظلمًا مُستمرّين من قبل الكيان الصهيوني، في هذه اللحظة الحاسمة، تبرز ثقافة الجهاد والاستشهاد كعامل رئيسي لتحرير الأُمَّة واستعادة حقوقها المغتصبة، الجهاد في سبيل الله يمثل أسمى معاني التضحية والنضال ضد الظلم والطغيان، حَيثُ يعبر عن التزام ديني وأخلاقي يحتم على المسلمين الدفاع عن أراضيهم وعقيدتهم أمام المعتدين.

إن مفهوم الجهاد يتعدى مُجَرّد القتال ليشمل كافة جوانب الحياة من الفكرية والثقافية إلى الاجتماعية والسياسية؛ مما يعزز الصمود والمقاومة في وجه كافة أشكال الاحتلال والعدوان.

الاستشهاد، بدوره يحمل في طياته معان عظيمة من التضحية والإيثار، حَيثُ يعكس الإيمان العميق بقضية عادلة واستعداد الفرد للتضحية بأغلى ما يملك في سبيل الله والوطن.

إن الاستشهاد ليس مُجَرّد نهاية حياة، بل هو بداية لحياة أبدية في جنات الخلد وتأكيد على الصمود والثبات أمام الأعداء، من خلال تعزيز هذه الثقافة، تتحقّق وَحدةُ الصف الإسلامي وتصمد الشعوب أمام محاولات التفرقة والفتنة التي يزرعها الأعداء؛ فعندما يدرك كُلّ فرد في الأُمَّة قيمة الجهاد والاستشهاد، يصبح المجتمع بأسره حصناً منيعاً أمام التحديات والمؤامرات التي تستهدف

هُويَّته واستقلاله.

فَإنَّ ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد يؤدي إلى توحيد صفوف المسلمين وتعزيز التضامن بينهم، محقّقاً تماسك المجتمع أمام التحديات والمؤامرات، من خلال إدراك كُلّ فرد لقيمة الجهاد والاستشهاد، يصبح المجتمع أكثر تماسكاً وقوة أمام التحديات.

إن إحياء هذه الثقافة يعني أَيْضاً استحضار النماذج البطولية من التاريخ الإسلامي وتكريس الجهود لتعريف الأجيال الناشئة بأهميّة الجهاد والاستشهاد في تحقيق النصر والتحرّر، في هذا السياق، تلعب وسائل الإعلام والتعليم دوراً محوريًّا في نشر الوعي وتثقيف الناس بأهميّة هذا النهج النضالي، من خلال تسليط الضوء على النماذج البطولية من التاريخ الإسلامي وتعزيز الوعي بأهميّة التضحية في سبيل الأهداف النبيلة، يتم ترسيخ هذه القيم في عقول وقلوب الشباب.

وسائل الإعلام والتعليم يتحملان مسؤولية كبيرة في هذا السياق، حَيثُ يمكن لهما أن يساهما بشكل كبير في نشر ثقافة الجهاد والاستشهاد وتوعية الأجيال الناشئة بأهميّة هذا النهج النضالي.

إن ثقافة الجهاد والاستشهاد ليست مُجَرّد شعارات، بل هي منهج حياة يتطلب العمل الجاد والتضحيات الجسام لتحقيق الأهداف السامية.

إن الأُمَّة الإسلامية، من خلال التمسك بهذه الثقافة، قادرة على تجاوز التحديات والتصدي لمؤامرات الأعداء، واستعادة مكانتها وعزتها بين الأمم.

في النهاية، إن ثقافة الجهاد والاستشهاد ليست مُجَرّد شعارات تردّد، بل هي منهج حياة يتطلب العمل الجاد والتضحيات الجسام لتحقيق الأهداف السامية، إنها طريق التحرّر والاستقلال وبناء مستقبل مشرق للأجيال القادمة.

بلُغة الأرقام..

333 يوماً من حرب الإبادة الجماعية الصهيونية على قطاع غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

مع مرور 333 يومـــاً على حرب الإبادة الجماعية التي يشُـــنُّها جيـــشُ الاحتلال الصهيوني عـــلى قطاع غزة، مرتكِباً جميعَ أنواع المجازر والجرائم ضد الإنسانية، من قتل وهدم وتدمير وتهجير وتجويع.

333 يوماً من عمر حرب الإبادة، شهدت كُـــلُّ دقيقةٍ وساعةٍ منها على تفاصيل لا تحتملها الذاكرة من الآلام والمآسي والمعاناة؛ 11 شـــهراً من القتل والتهجـــير والجرائم المروعـــة التي يرتكبها جيـــش الاحتلال في القطـــاع المحاصَر؛ إذ لا أماكـــنَ آمنةً فكل القطاع يتعرض للقصـــف والدمار، ناهيك عن انتشـــار كافة الأمراض والأوبئة التي باتت تفتك بالسكان، وخَاصَّة الأطفال.

عائلاتٌ مُسحت بشكلٍ كاملٍ من السجل المدني:

وفيما تتواصـــل الغـــارات الصهيونية المكثَّـــفة على قطاع غزة حتى لحظة كتابة هذا التقريـــر، ارتكبت قوات الاحتلال ومنذ فجر الثلاثاء، 3 مجـــازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد 33 مواطناً، وإصابة 67 آخرين، خلال الساعات الـ24 الماضية.

وفي وقتٍ سابق أشار رئيس لجنة التوثيق والمتابعة بالدفاع المدنـــي في غزة، «محمد المغير»، إلى أن الدفاع المدني وثق «إزالة أكثر من 500 أسرة بشكلٍ كامل من السجلات؛ بسَببِ الاستهداف الإسرائيلي المباشر، كان آخرها 12 أسرة قضت كلها في عملية مخيم «النصيرات» يونيو الماضي».

خلال 333 يوماً المتفجرات الساقطة على غزة بحجم 7 قنابلَ نووية:

رغم أن الإبادةَ في غزةَ لا تُختزَلُ في أرقام إلا أن الأرقام قادرة على كشـــف جزء من حجم الكارثة؛ فغزة ذات المســـاحة التي لا تتجاوز 360 كيلومتراً مربعاً قصفها جيش الاحتلال الصهيوني وما يزال بـ (140) ألف طن من المتفجرات.

ووفقاً للجمعيـــة النووية العالمية، كان الانفجار الصادر عن قنبلة «ذا ليتل بوي» التي ضربت مدينة «هيروشـــيما» يعادل انفجار 16 ألف طن من مادة تي إن تي.

وبحســـب الاعترافـــات الإسرائيليـــة والمصـــادر البحثيـــة المختلفة «فَـــإنَّ التقديراتِ تشـــير إلى مـــا لا يقل عن 140 ألف طن من المتفجرات استخدمها الجيش الإسرائيـــلي في قصفه على غـــزة»؛ أي ما يعادل 7 قنابل نووية وأكثر، وهو رقمٌ غيرُ مســـبوق في تاريخ الحروب إذَا أخذنا بعينِ الاعتبار مساحةَ قطاع غزة الصغيرة.

10 ٪ من سكان القطاع أرقامٌ في سجل الإبادة:

في الإطار؛ فقد تجاوزت أعداد الشـــهداء خلال 333 يوماً مـــن الإبادة حاجز الـ50 ألفًـــا، في حـــين أن عددَ المصابـــين تجاوز الـ100 ألف، وهي أرقام مروعة وتعني أن ما يزيد عن 10 % من سكان القطاع قُتلوا أَو فُقدوا أَو أُصيبوا بإصابات خطيرة.

وما يزيد من خطورة الأرقام، أن 70 % من الشـــهداء والمصابين هم من الأطفال والنســـاء، وتوثق الأرقام استشـــهاد ما يقـــارب 17000 طفل في غـــزة، و17000 مثلهـــم يتَّمتهم حربُ الإبـــادة الصهيونية وباتـــوا دون والدَيهم أَو بـــدون أحدَيهما، وهي أعلى إحصائيـــة قتل للأطفال عرفها التاريـــخُ الحديث لجيـــش وصمته الأممُ المتحدة بالجيش القاتل للأطفال ووضعته على القائمة السوداء.

وبلُغـــة أرقام أَيْـــضاً، ومع مرور 333 يوماً، تقـــدر الأمم المتحدة خســـائرَ غزة المباشرة بـــ33 مليار دولار، بعد أن دمّـــر الاحتلال 230 ألفَ وحدة ســـكنية بشـــكلٍ كامل وَ200 ألف وحدة ســـكنية بشـــكلٍ جزئي؛ وهو ما يعني أن نســـبةَ الدمار في غزة تجاوزت حاجز الـ80 %.

وبأرقام مُجَـــرّدة، فَـــإنَّ حربَ التجويع في غزة تســـببت بقتل 36 طفلاً جوعاً، كما أن الأممَ المتحدة وفي أحدث إحصائيات لها تقول: إن «2 من بين كُـــلّ 3 أطفال في غزة يعانون سوءَ التغذية الشديد وتظهر عليهم أعراضُ جفاف بمراحلَ متقدمة»، كُـــلّ هذا ومستشفيات غزةَ عاث بها الاحتلال خراباً وقتلاً وحول ســـاحات 7 منهـــا إلى مقابر جماعية.

333 يوماً من حـــرب الإبادة الجماعية على غزة، ولا يزال القتل مُســـتمرّاً بوتيرةٍ متســـارعةٍ بغطـــاءٍ أمريكي عســـكري وســـياسي وقانوني كامل، في وقت يفشل المجتمع الـــدولي في لجـــم الاحتلال ووقف جرائمه.

«رعبُ المخيَّمات» في يومها الـ7: اشتباكاتٌ عنيفة وكمائنُ الموت تلاحقُ قوات العدوّ في عدة محاور

المسيرة : متابعات

خاضـــت المقاومـــة الفلســـطينية في الضفة الغربية المحتلّة، اشتباكات عنيفة في «جنين ونابلـــس وطولكرم»، وواصلت تكبيد الاحتلال الخسائر الفادحة بالعديد والعتاد، في إطار ملحمة «رعب المخيمات» المُستمرّة منذ 7 أيَّـام.

في التفاصيل؛ تمكّن مجاهدو القسام، الثلاثاء، من إيقاعِ قـــوة إسرائيلية راجلة في كمين محكم داخـــل حارة «البلاونة» في مخيم «طولكرم» شمالي الضفة، مؤكّـــدين إيقاع إصابات محقّقـــة في صفوف القوة المحتلّة.

وفي الســـياق، أعلنت سرايـــا القدس - كتيبة «جنين»، مواصلةَ مقاتليها التصديَ لقوات الاحتلال في محاور القتال المختلفة، مؤكّـــدة أنّهم يمطرون قـــواتِ الاحتلال والآليات العسكرية بزخاتٍ من الرصاص والعبوات الناسفة.

وقالت السرايا: إن مجاهديها «تمكّنوا من إمطار قوات المشاة بزخات كثيفة من الرصاص في محور الشـــهداء وكفر دان، مؤكّـــدة تحقيقَ إصابات مباشرة».

كتيبة «طولكـــرم التابعـــة للسرايا»، بدوره؛ أعلنت تمكُّنَ مجاهديها من تفجيرِ عُبْوة ناســـفة شـــديدة الانفجـــار مُعدة مســـبقًا في تجمع للآليات العســـكرية في محور «البلاونة».

من جهتها، كتائب شـــهداء الأقصى - «نابلس»، أشَـــارَت إلى خوض مجاهديها اشـــتباكات شرســـة مع قوات الاحتلال المقتحمـــة لمخيـــم «بلاطة»، بالأســـلحة الرشاشة والعبوات المتفجرة.

وأعلنـــت الكتائـــب في «جنين»، خوض مجاهديها اشـــتباكات ضارية مع قوات الاحتـــلال في محيط المنزل المحاصر في بلدة «كفر دان»، بالأسلحة الرشاشة والعبوات المتفجـــرة، مؤكّـــدة تحقيـــق إصابات مباشرة، وفي «طولكرم»، اســـتهداف قوة مشاة إسرائيلية في محور «البلاونة» بعبوة ناسفة، مؤكّـــدةً مصرعَ جندي إسرائيلي وإيقاعها عدداً مـــن الإصابات في صفوف جيش الاحتلال.

وأضافـــت كتائبُ شـــهداء الأقصى، في بيانٍ، أنّ خســـائرَ الاحتلال جاءت نتيجةَ الكمين المحكـــم الذي نفَّـــذه مقاتلوها، بالاشـــتراك مع كتائب القسام، في محورِ «الغانم» في مخيم «طولكرم».

وتواصل قـــواتُ الاحتلال اقتحامَ مخيم «طولكرم» وسط تشـــديد الحصار عليه، ونشر القناصة في محيطـــه على البنايات العالية الكاشـــفة لـــه، في الوقت الذي لم تفـــارق طائرات الاســـتطلاع تحليقها في ســـماء المدينة ومخيماتها عـــلى ارتفاع منخفض.

كما اقتحمت قـــوات الاحتلال ضاحية «عزبة الجراد» شرقي مدينة «طولكرم»، وداهمت أحد المنازل بعد محاصرته وسط إطلاق القنابل الصوتية، وقامت بتفتيشه، وإخضاع كُـــلّ من يتواجد فيه للاستجواب والتحقيق، دون أن يُبَلَّغَ عن اعتقالات.

واقتحمـــت ضاحيـــة ذنابـــة شرقي «طولكرم»، وحاصرت مستشفى «الشهيد ثابت ثابـــت» الحكومي بعـــد اقتحامها مدينة «طولكرم»، وأفَادت مصادر ميدانية باقتحام قوات الاحتـــلال مخيم «بلاطة» وبلدة «ســـالم» شرقي «نابلس» ومدينة «قلقيلية» شمالي الضفة الغربية المحتلّة.

وفيما جرفت الطرقات والبنى التحتية ونفذت حملة اعتقالات في «جنين»، اعتدت قـــوات الاحتلال على مســـعفين ومصاب بالضرب قرب مستشـــفى «ابن سينا في جنين»، وأُصيـــب عدد مـــن الصحافيين برصاص الاحتـــلال في «كفر دان بجنين»، وأفَـــاد الهـــلال الأحمـــر الفلســـطيني باستشهاد فتاة في سن 16 عاماً برصاص قوات الاحتلال في «كفر دان».

وفي «الخليل»، شـــنت قـــوات الاحتلال حملة اعتقـــالات ودهم في بلـــدات «بيت فجار وســـعير وإذنا»، كما اقتحمت بلدة «سلوان» جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وفي سياق العدوان والترهيب، اقتحمت قـــوات الاحتلال، فجـــر الثلاثـــاء، حرم جامعة «بيرزيـــت» شـــمالي «رام الله»، وعاث جنود الاحتـــلال خراباً في ممتلكات الحركة الطلابية، واستولوا على العديد من الممتلكات والمطبوعات الخَاصَّة بالأنشطة الطلابية.

وقام جنودُ الاحتلال بإلصاق منشورات ترهيـــبٍ للطلبة، تدعوهم فيهـــا إلى عدمِ المشاركةِ في الأنشـــطة الطلابية، ومتوعدة بـــ «تدمير مستقبلهم».

ولليـــوم الـ7 من العـــدوان الصهيوني على الضفة الغربية منـــذ الأربعاء الماضي وحتى اللحظة، أســـفر عن استشهاد 31 مواطناً فلسطينيًّا، بينهم «18 في محافظة جنين، و6 في طولكـــرم، و4 في طوباس، 3 في الخليل»؛ ما يرفع حصيلة الشـــهداء في الضفة المحتلّة منذ الـ7 من أُكتوبر الماضي، إلى 683 شهيداً.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ قوةَ استخبارات للعدو.. وتواصلُ ضربَ مواقعه

المسيرة : متابعات

نَفَّذَت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنانَ، حزب الله، سلسلةَ عمليات عسكرية جهادية منفصلة مســـتهدِفةً مواقعَ الاحتـــلالِ الصهيونـــي وتجمُّعـــات جنوده، مؤكّـــدةً تحقيـــقَ إصاباتٍ مبـــاشرة، وذلـــك دعمـــاً للشـــعب الفلســـطيني وإســـناداً لمقاومتـــه الشريفة.

في التفاصيـــل؛ واصلـــت المقاومةُ الإســـلاميةُ، الثلاثـــاء، عملياتِهـــا مستهدفةً مواقعَ الاحتلال الإسرائيلي وتجمعات جنوده، وتؤكّـــد في بيان أن «مجاهدي حزب الله اســـتهدفوا قوة استخبارات عسكرية إسرائيلية في محيط موقـــع «الراهب» بقذائف المدفعية، وأصابوها إصابة مباشرةً».

وفي بيـــانٍ أعلنت فيـــه المقاومة الإســـلامية عن العمليـــة، أوضحت أنّ مجاهديهـــا اســـتهدفوا القـــوة الاستخبارية الإسرائيلية بعد متابعتها ورصدها في محيط الموقع العسكري.

وردًّا على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي على القرى الصامـــدة والمنازل الآمنة في جنوبي لبنان، اســـتهدف مجاهدو المقاومـــة، بالأســـلحة المناســـبة، مبنى يســـتخدمه جنود الاحتلال في مستوطنة «المنارة»، وأصابوه إصابةً مباشرةً؛ مما أَدَّى إلى اشتعال النيران فيه، وسقوطِ إصابات مؤكَّـدة.

واســـتهدفت المقاومةُ الإسلامية انتشـــاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط موقع «السمّاقة» في تلال «كفـــر شـــوبا» اللبنانيـــة المحتلّة، بالأسلحة المناسبة، وأصابوه إصابة مباشرة.

ودمّـــرت المقاومـــة التجهيزاتِ التجسُّســـيةَ في مواقـــع «الراهب» و«الجـــرداح» و«العـــاصي» بعـــد «استهدافها بالأســـلحة المناسبة»، مؤكّـــدةً إصابتَها إصابةً مباشرة.

وأكّـــد مصـــادرُ ميدانية جنوبي لبنان إطلاقَ نـــيرانٍ ثقيلة من لبنان في اتّجاه موقع إسرائيـــلي في الجليل الغربي، فيما أفـــادت منصة إعلامية إسرائيلية بســـقوط صاروخين قرب مستوطنة «أفيفيم» شمالي فلسطين المحتلّة، أديًا إلى اندلاع حريقٍ في المكان.

فيما طالب المجلس الاســـتيطاني الإقليمـــي في الجليل الأعلى، شـــمالي فلسطين المحتلّة، سكان مستوطنتَي «دوفيـــف» وَ«أفيفيم» القريبتَين من الحدود مع لبنان، بـــ «البقاء قرب الأماكن المحصَّنة وعدم التجمُّع».

وتســـتمرُّ المقاوَمَـــةُ الإســـلاميةُ في لبنـــان، في فتحها جبهةَ الإســـناد اللبنانية لقطاع غزة ومقاومته، منذ الثامن من أُكتوبـــر الماضي، ونجحت في اســـتنزافِ جيشِ الاحتلال وضرب جنوده ومواقعه وثكناته العسكرية، وتهجير أكثر من 100 ألف مستوطن من شمال فلسطين المحتلّة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1969)

الأربعاء والخميس
1 ربيع الأول 1446هـ
4 سبتمبر 2024م

التحضيرُ للرد على العدوّ الإسرائيلي مُستمرٌّ، والتوقيتُ له سيكونُ مفاجأةً للعدو.. وليس هناك سقف سياسي ولا اعتبارات أُخرى يمكن أن تحد من مستوى عملياتنا المساندة لغزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الفرقُ بيننا وبين المرتزِقة

ياسر مربوع

من سُخرية الأقدار أن يتقيَّأكَ الوطنُ لخيانتك وقذارتك فتعود إليه على ظهر مدرعة الغزاة، ذلك ما فعله كبير المرتزِقة رشاد العليمي الذي دخل إلى تعز المحتلّة خائفاً يترقب على ظهر مدرعة الغزو السعوديّ الأمريكي؛ وأطل من جوفها ملوحاً بيده التي امتدت تتسول على أبواب الأمراء والسفراء والملوك، وقال بوقاحة كُلّ العملاء إنه يتعهد بتحرير تعز وهو العاجز عن تحرير ملابسه من مقر إقامته في الرياض؛ الأمر بقدر ما هو باعثٌ على الضحك والسخرية، يشعرك أَيْضاً بالرغبة في التقيؤ.

أعتقد أن البشرية لن تعرف مرتزِقاً أقذرَ من المرتزِق رشاد العليمي منذ فجر التاريخ وحتى القيامة، فهذا الرجل الذي كرّس حياته في العمالة والارتزاق ما يزال يؤكّد يوماً بعد آخر أنه مرتزِق بامتيَاز ومع مرتبة الشرف.

وشتّانَ ما بين من زاحم النجوم البعيدة شموخاً وبين من ظل منبطحاً حتى الأرض السابعة، فبينما كان الرئيس المشاط يرتدي وشاح فلسطين ويتابع من غرفة العمليات، عملية القوات المسلحة اليمنية باقتحام وتلغيم وإحراق سفينة «سونيون» اليونانية لانتهاكها قرار حظر الإبحار باتّجاه موانئ فلسطين المحتلّة إسناداً للمقاومة الفلسطينية الباسلة في معركة طوفان الأقصى، كان كبير المرتزِقة «العليمي» يلقي خطاباً رناناً عن الوطنية وعن تحرير تعز من فوق مدرعةِ الغزاة.

هؤلاء المرتزِقة ما زالوا يثبتون أنهم أقذرُ مرتزِقة عرفهم التاريخُ القديمُ والمعاصرُ، وأنهم منبطحون حتى الأرض السابعة، ويحتاجون إلى ألف سنة للوصول إلى وجه الحضيض؛ لأَنَّهم يقعون تحته بمسافة آلاف الأميال، ورجل لا يشعر بالعار من شعوره بالعار وهو يدخل إلى مسقط رأسه فوق مدرعة الغزاة، فلا يستحق حتى شرف الانتماء للحضيض.

وإذا أردت أن تنصب موازين المقارنة بين ما أصبحنا عليه من عزة وكرامة وشموخ وعنفوان، وبين ما أضحى عليه المرتزِقة من ذل وخنوع ومهانة؛ استحضرك قولاً عربيًّا نبيلًا:

من حَظُّهُ من معالي العيش أشرفُها
لا كالذي حَظُّهُ من عيشِه العلفُ

ردودٌ ضرورية على حملة التضليل بشأن إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف

إبراهيم السراجي

بعضُ الردود مهمةٌ جِدًّا للمساهمة في حماية العامة من التضليل، وليس اهتماماً بما يقولُه المضللون الذين يبذُلون مجهوداً مموَّلاً ولأهدافٍ خبيثة، ففيما يتعلق بالموجة السنوية مع اقترابِ مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، لا يمل المضللون من إطلاقِ تضليلهم؛ بهَدفِ الوصول لأكبر عدد من الناس، ومما يقولونه ويردّدونه سنويًّا للقول إن الاحتفال بالمولد النبوي بدعة هو التحجج السطحي (سطحي لكن يمكنه تضليل العامة) بأن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- لم يحتفل بهذا اليوم ولا الصحابة من بعده، فأقول:

أولاً: هم (المضللون) يقدمون الاحتفال بذكرى المولد النبوي وكأنه «حفلة فنية» أو احتفالية ترفيهية، وهو ما يناقض الواقع تماماً، فإحياء ذكرى المولد النبوي هو مناسبة للتأكيد على مكانة الرسول في نفوسنا كمسلمين، وهو مناسبة لتعزيز الارتباط بهذا الرسول ورسالته ومظهر من مظاهر التكريم لرسول الله بأشكال مختلفة، والله قد كرّم رسوله في قرآنه وكرمه الصحابة الأخيار بأشكال متعددة تحقّق ذات الهدف المتعلق بتعزيز الارتباط بالرسول وفهم مكانته وقيمته للمسلمين.

كما أن إحياء مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في أحد مظاهرها هو تكثيف الحديث عن رسالة الإسلام التي حملها للبشرية وتذكير للأجيال بتلك السيرة وما أنجزته في واقع البشر، وكيف يضمن الارتباط بهذا الرسول ورسالته الإلهية الحقوق الإنسانية وتكريم الإنسان وضمان عزته وآليته لمواجهة أعدائه ليظل المسلمون أعزاء وأسوياء كما أراد لهم الله.

وأيضاً، إحياء مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف هو رسالة معاكسة لأعداء الإسلام الذين يسعون بشتى الطرق لإبعاد المسلمين عن رسولهم وجوهر دينهم الذي يعتبره الأعداء مصدر خطر يمنعهم من إعادة استعباد البشر والهيمنة على الأرض، ومن جديد، هي مناسبة تعظيم وتذكير وتوقير لرسول الله وشكر على نعمة الإسلام وصاحب رسالته، وليست حفلة فنية وولائم وترفيه.

ثانياً: إن من يحاولون تضليل الناس؛ بذريعةِ بدعة المولد النبوي الشريف هم لا يظنون ذلك بالفعل، وليس مصدر جهودهم ضد المناسبة الابتعاد حقاً عما يرون أنه بدعة وسعياً للالتزام بما يعتقدون أنه الصحيح في الدين؛ لأَنَّنا لا نرى جهودهم المحمومة لمحاربة كُلّ المظاهر المحرَّمة تحريماً لا خلافَ عليه بل يثنون عليها، وأقلُّهم نفاقاً يسكت عنها مثل مظاهر الترفيه في الرياض وجدة التي وصلت لمرحلةِ استضافة مغنية أجنبية لتغنيَ على بناء يشبه الكعبة أغنيةً تتضمن كلمات مسيئة لله جل وعلا، وهذه المحرماتُ الكثيرة أولى بالتصدي والاستنفار الذي لا يظهر عندهم ويفضحُ حقيقة أهدافهم من مهاجمة مناسبة ذكرى المولد النبوي، والدليل الآخر أن الاحتفالَ كعمل سطحي بذكرى المولد النبوي هم من قام به خلال السنوات الماضية؛ لأَنَّه احتفالٌ لا يحقّق الغاياتِ الحقيقية للمناسبة، وَأَيْضاً هم لا يشنون حملاتٍ ضد الاحتفالات الرسمية بالمولد النبوي في المغرب ومصر ودول أُخرى؛ لأَنَّ تلك الاحتفالات لا تحمل الرسائل الحقيقية؛ ولذلك يسعون من وراء حملاتهم ضد ذكرى المولد النبوي الشريف لتحقيق أهداف يمولها أعداء الإسلام وعملاء أعداء الإسلام، وتتمثل في منع كُلّ المظاهر التي تحدثنا عنها من معاني الارتباط والتذكير والتعظيم للإسلام ورسوله، ولو كان غاية وشكل ورسائل مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف عندنا تجري كما هي في مصر والمغرب وماليزيا وإندونيسيا... إلخ لما تم تمويلهم وتوجيههم لتنفيذ هذه الحملات المحمومة.